الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية الآداب واللغات
قســـم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنـوان المذكـــرة:

تعليمية فهم المنطوق في الطور المتوسط السنة الرابعة متوسط "أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر

إعداد الطالبتين:

- نسيمة بوغجور
- نورة تواتي

إشراف الدكتور:

❖ عادل رماش

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
ناصر معماش	أ.محاضر.أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا
عادل رماش	أ.محاضر.أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفا مقررا
نسيم حرار	أ.محاضر.ب	جامعة محمد البشير الابراهيمي	ممتحنا

الموسم الجامعي:

1446-1447هـ/2024-2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): نوعنصور نسيمة ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 118096476 .....

الصادرة بتاريخ: 2020/07/07 عن بلدية: البرج ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: لسانيات عامة ودراسات لغوية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

تحليصة فعل المنطوق في الطور المتوسط
السنة الرابعة متوسط انموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في 29/5/2025

إمضاء المعني

توقيع صاحبة بطاقة التعريف رقم: ..... بتاريخ: ..... مصادق عليه ببرج بوعريريج في: ..... 29 ماي 2025 رئيس المجلس الشعبي البلدي

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه رئيس الإدارة الإقليمية
مداحي عبد الكريم

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): خوالدي بورة ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 402933138 .....

الصادرة بتاريخ: 13/09/2022 عن بلدية: المنصورة ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: لسانيات عامة دراسات لغوية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

تعليمية قصص المنطوق في الطور المتوسط - السنة الرابعة متوسط أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع المعني:

بطاقة التعريف رقم:

بتاريخ:

مصادق عليه

برج بوعريريج في: 29 ماي 2025

رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه - عون الإدارة الإقليمية
هداجي عبد الكريم

برج بوعريريج في 2025/5/29

إمضاء المعني

Houadi

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

كلمة شكر وتقديــر

نحمد الله الذي جعل العلم يهدي به البشرية، وبالقرآن سراجا وهاجا تهدي بما فيه وتعلم منه ليكون مصباحا ينير ظلمة التائهين.

يطيب لنا ويبهج صدورنا أن نتقدم بالشكر الجزيل

والامتنان لجامعة محمد البشير الإبراهيمي، وخاصة كلية الأدب واللغات وعلى وجه الخصوص.

دون أن ننسى أن نتقدم بالشكر والعرفان والامتنان لما قدمه الأستاذ **عادل رماش**، وكلمة الشكر لا تفيه حقه ونشكره على جهوده وتوجيهاته وعلى كل ما قدمه من إرشادات التي كانت تخدم مذكرتنا وتثريها لتخرجنا في أبهى صورة.

إهـــــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورًا لقلبي.

أخواتي العزيزات.

إلى عائلتي الصغيرة، زوجي قرة عيني سندي ومسندي دافعي الأول للنجاح، فنجاحي هذا لم يتأنَّ إلاّ بتضحياته ومساندته لي في مشواري، فأعتبره شريكا لي في هذا النجاح حفظه الله لي وأدام نعمة الهناء لنا.

أبنائي الأعزاء: محمد، إلهام، أيوب، باسم، جعلكم الله ذخرا لي ووفقهم في مشوارهم.

إلى زملائي في العمل حسيبة، نسيمة، فايزة لا أنسى فضلهم، وعلى رأسهم مديري الفاضل السيّد زرواتي بعبوش الذين قدموا لي كل التسهيلات لهم كل التقدير.

إلى كل من زرع فينا الطموح، ووثق في قدرتنا على النجاح.

شكرا جميعا.

بوغنجور نسيمة



إهـــــداء

إلى العزيز الذي حملتُ اسمهُ فخرًا، وإلى من كللّهُ بالهيبة والوقار

وإلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلاً منها إلى "أبي".

لم يحمي ظهر أبي ما كان يحمله لكن ليحملني لأجل ينحدبا وكنتُ أحجُبُ عن نفسي مطالبها فكان مطالبها عمّا أشتهي الحُجُبًا فشكرًا لكونك أبي.

وإلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة.

إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي العقبات ومن ظلت دعواتها تحمل إسمي ليلا ونهارًا "أمي" محبوبتي وملهمتي.

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نورة تواتي



مقدمة

مقدمة:

يُعدُ التواصل اللغوي أحد أهم الوظائف التي تميز الإنسان عن باقي الكائنات، فهو وسيلة في نقل أفكاره والتفاعل مع مجتمعه في المواقف التواصلية اليومية، سواء في المدرسة أم خارجها، حيث تُعدُّ هذه المهارة من أقدم المهارات اللغوية استعمالا وأولها ظهورًا في حياة المتعلم، فهي تسبق القراءة والكتابة، إذ لا يمكن الحديث عن تفاعل ناجع دون فهم جيد لما يُقال.

قطاع التربية والتعليم من أهم مؤسسات الدولة لأنه اللبنة الأولى التي تُبنى عليها الأمة ركائزها لبناء دولة عصرية متطورة، وقطاع التربية كباقي القطاعات الجزائرية التي عملت الدولة على إصلاحه وإعادة هيكلته لتماشى مع المتطلبات الراهنة للدولة، غير أن هذه الإصلاحات التي استهدفت المراحل التعليمية الأولى لم تحقق النتائج المرجوة.

حيث إنّ التعليم الجيد هو ما يضمن للمتعلم القدرة على التعبير بطلاقة وسلامة لغوية، ويمكنه من فهم المنطوق قبل المقروء، ومن إنتاج الكلام سليم يفهمه الآخرون.

وفهم المنطوق أهم المهارات اللغوية الأساسية التي تلعب دورًا محوريا في تفاعل الأفراد داخل المجتمع خاصة في السياقات التعليمية.

وقد أصبح الاهتمام بتعليمية هذه المهارة ضرورة ملحة في تطوير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المتمثلة في تحسين قدرة المتعلمين على التواصل الشفوي.

غير أن ما يلاحظ في الواقع المدرسي خاصة في الطور المتوسط هو غياب العناية الكافية بهذه المهارة، سواء من حيث التخطيط أم التنفيذ داخل القسم، حيث يشتكي كثير من الأساتذة من ضعف تفاعل التلاميذ مع النصوص المسموعة وعدم قدرتهم على استخراج الأفكار، أو الربط بين أجزاء الخطاب المنطوق، هذا الضعف يؤثر سلبًا على تحصيلهم ويحدث فجوة في تعلم باقي المهارات الأخرى.

وانطلاقا من هذه الملاحظة جاء بحثنا هذا لتسليط الضوء على مهارة فهم المنطوق، من خلال محاولة تحليل واقع تعليمها وتعلمها والوقوف على أبرز الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء ممارستها، قصد الوصول إلى حلول علمية تسهم في الرفع من مستوى الأداء اللغوي لدى المتعلمين في الطور المتوسط مع التركيز على السنة الرابعة باعتبارها نموذجا دراسيا يمثل مرحلة هامة في بناء المهارات اللغوية لدى المتعلمين، كما نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لأساليب تدريس هذه المهارة مع التعرف على العوائق التي تواجه التلاميذ والأساتذة

في تطبيقها داخل الفصول الدراسية، كما نسعى إلى اقتراح الحلول لتحسين عملية فهم المنطوق استنادًا إلى دراسة ميدانية لمناهج التعليم وأساليب التدريس المتبعة في هذا السياق، فلقد أصبح ضروري البحث في كيفية تعزيز مهارات الاستماع للمتعلمين لا سيما في بيئة تعليمية تتسم بتحديات لغوية وثقافة متنوعة.

يعودُ اختيارنا لهذا الموضوع "**تعليمية فهم المنطوق في الطور المتوسط للسنة الرابعة متوسط**" إلى الأهمية البالغة التي تكتسبها مهارة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين خاصة في مرحلة حساسة من مسارهم الدراسي كمرحلة التعليم المتوسط، فقد أصبح هذا النشاط يحتل مكانة معتبرة في منهاج اللغة العربية وفق منهاج الجيل الثاني، لما له من دور فعال في تحسين الاستماع وتنمية التفكير، وبناء التفاعل الشفوي.

كما جاء هذا الاختيار مدفوعًا برغبتنا الأكاديمية وميولنا الخاصة وتنوع في مضامينه، ورغبة ما في الإسهام ولو بجهد متواضع في تحسين أساليب تدريسه وتجاوز الإشكالات التي تواجه الأستاذ والمتعلم في هذا المجال.

ولعل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في البحث عن أنجح السُبل لتسيير نشاط فهم المنطـــوق بشكل فعال، بما يسمح بتحقيق دوره التربوي والتعليمي الكامل.

وتسعى الدراسة إلى الوقوف عند مكامن الحلّل والصعوبات التي يواجهها تلاميذ الطور المتوسط وبوجه خاص تلاميذ السنة الرابعة في فهم المنطوق، وفي التعبير عن أفكارهم بطريقة واضحة وبسيطة، كإشكال رئيس تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات:

- ما المقصود بمصطلح التعليمية؟
- ما مفهوم فهم المنطوق؟
- ما هي مجالاته؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم في فهم المنطوق؟
- كيف يمكن علاج هذا الضعف بطرق بيداغوجية فعالة؟

كما نسعى أيضا للكشف عن أساليب التدريس المعتمدة وتأثيرها على تطوير هاته المهارة لدى المتعلمين.

كما تكمن أهمية البحث في كونه يعالج جانبا دقيق من مهارات اللغة العربية، وهو الفهم السماعي الذي غالبا ما يتم إغفاله في الممارسات الصفية رغم كونه أساسًا حيويا لبناء الكفاءة التواصلية.

كما يسعى هذا البحث إلى توفير إطار نظري متين حول تعليمية فهم المنطوق، إلى جانب تشخيص الواقع الفعلي لهذه المهارة داخل الأقسام النهائية للطور المتوسط.

معتمدين على المنهج الوصفي ****** بالتحليلي ذو البعد التطبيقي، وذلك لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يسمح بوصف الظاهرة التربوية "فهم المنطوق" وتحليل عناصرها من حيث المفاهيم، الصعوبات، سُبل العلاج، كما يتيح هذا المنهج من خلال استبيان تم توزيعه على عينة من مجموعة الأستاذة والتلاميذ (الطور المتوسط).

حيث استوى بحثنا على خطة مكونة من فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي يسبقهما مقدمة وفصلين أساسيين ينحدر تحتهما: الفصل الأول بعنوان تعليمية فهم المنطوق، وهو مقسم إلى ثلاثة مباحث يعالج كل مبحث عنصرًا على حدا، الأول خاص بالتعليمية والثاني بفهم المنطوق والثالث مخصص لمراحل تدريس فهم المنطوق وصعوباته وطرق علاجه.

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة ميدانية تتناول تحليل نتائج استبيانات موجهة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وأساتذتهم للكشف عن مدى تمكنهم من المهارة، مع تقديم قراء تحليلية في ضوء ما ورد في الفصل النظري، وخاتمة لتشمل أبرز النتائج والتوصيات المستخلصة إلى جانب فهرس للمصادر والمراجع المعتمدة.

من أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذه المذكرة هي صعوبة إيجاد مراجع حديثة ومناسبة لموضوعنا خاصة فيما يتعلق بتعليمية فهم المنطوق في الطور المتوسط، لأنه مجال لم يحظ بالاهتمام الكافي مقارنة بفهم المكتوب مثلا.

كما اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- فكري لطفي متولي، اضطرابات النطق وعيون الكلام.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.

ورغم هذا حاولنا قدر المستطاع التغلب على هذه العقبات وإتمام عملنا بكل أمانة وموضوعية فإن وفقنا فمن الله، وإن قصرنا فمن أنفسنا.

ولا يفوتنا إسداء الشكر للأستاذ الفاضل المتواضع **عادل رماش** الذي لم يدخر أي جهد في تقديم توجيهاته التي كانت سراجًا في عملنا هذا.

الفصل الأول:

تعليمية فهم المنطوق

أولا: تعليمية فهم المنطوق

ثانيا: ماهية فهم المنطوق

ثالثا: طرق تدريس فهم المنطوق

أولا: التعليمية

1-مفهوم التعليمية:

أ-لغة:

جَاءَ فِي المعْجَم الوَسِيط أَنَّ التَعْلِيمِيَة مِنْ عِلْم، يُقَال (عَلَمَ) نَفْسَهُ يُسَمَى الحَرْب، وَلَهُ عَلاَمَة: جَعَلَ بِهِ أَمَارَة يُعَرِفُهَا، وَعَلَمَ فُلَانًا الشَيْء تَعْلِيمًا: جَعَلَهُ يَتَعَلَمُهُ (تَعَلَمَ) الأَمْر أَتْقَنَهُ، وَعَرَفَـه (عَلَم) فُلَانْ عِلْمًا: انْشَقَتْ شَفَتهُ العُلْيَا، فَهُوَ أَعْلَمُ وَهِي عُلَمَاءَ (ج) عِلْم وَالشَيْء عِلْمًا عَرَفَهُ، وَهُوَ عَالِمْ (ج) عُلَمَاء[1]

وفي التنزيل العزيز: ﴿ **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ**﴾ سورة الممتحنة الآية 10.

يقول الفراهيدي: عَلَمَ: عِلْمٌ يَعْلَمُ عِلْمًا، نَقِيضْ جَهْلُ ... مَا عَلِمْتُ بِخَبَرِكَ، أَيْ مَا شَعَرْتُ بِهِ، وَأَعْلَمْتُ بِكَذَا، أَيْ أَشْعَرْتُ بِهِ، وَأَعْلَمْتُهُ بِكَذَا، أَيْ أَشْعَرْتُهُ بِهِ وَعَلَمْتُهُ تَعْلِيما.[2]

وَعَلَمْتُ الشَيْء أَعْلَمُه عِلْمًا: عَرَفْتَه ... عِلْم وَفَقَهُ أَيْ تَعَلَمَ وَتَفَقَهَ ... وَعَلَمَ الأَمْرَ وَتَعَلَمَهُ أَتْقَنَهُ ... وَعَلَمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا وَسَمَهَا بِسْمِ الحَرْب[3].

يعرفها حنفي بن عيسى بقوله: "كَلِمَة التَعْلِيمِيَة فِي اللغَة العَرَبِيَة مَصْدَرْ صِنَاعِي لِكَلِمَة تَعْلِيم، وَهَذِهِ الأَخِيرَة مُشْتَقَة مِنْ عِلْم أَيْ وَضَعَ عَلاَمَة أَوْ سِمَة مِنْ السِمَات لِلْدَلاَلَة عَلَى الشَيْء دُوْنَ احْضَارِهِ[4].

ب-اصطلاحا:

كلمة تعليمية **(Didactique)** اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.

فكلمة تعليمة في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم، وهذه الأخير مشتقة من "علم" أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدل على الشيء لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل وأخف وأقرب من تكلف إحضاره.

---

[1]- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1426 هـ – 2005 م، ص 624.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين تر. وتح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1424هـ-2003م،ص221.

[3]- جمال الدين أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان، ط1 ، 1424هـ، ص485.

[4]- عبدة القادر لورسي: المرجع في التعليمية، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص20.

أما في اللغة الفرنسية **(Didactique)** هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني **(Didaktitos)** وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، أو أتعلم منك واعلمك وكلمة **(Didasko)** تعني أتعلم و **(Didaskien)** تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم[1].

يعرفها سميت 1936 على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة[2].

هي علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، يعني بالعملية التعليمية ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الطرق والوسائل التبليغية والتقويمية[3].

التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم مواقف التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف تربوي معرفيا كان أو حسيا وبمعنى آخر هي نتيجة عن الفعالية العلمية التربوية (المواقف التعليمية)[4]

ويعرفها روش لاين بأنها: مجموعة الطرائق والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة، وهي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع[5].

التعليمية هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية.

ومن خلال كل المفاهيم السابقة نستنتج أن "التعليمية " مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها فهي تضع الحل للمشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظم التعلم.

---

[1]- عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، ص19.

[2]- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1996، ص2.

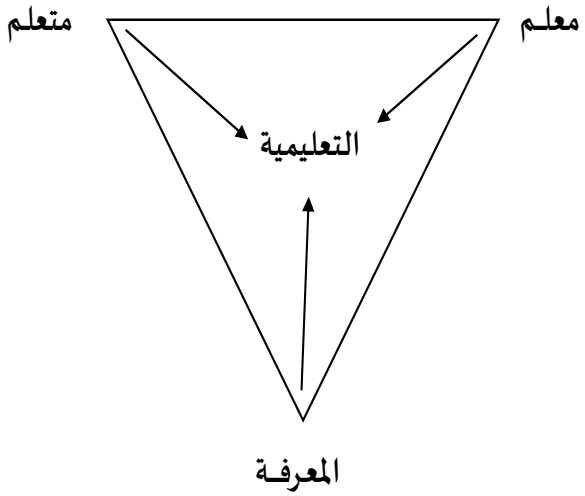
[3]- حاكو مريم، طلحاوي زهية، تعليمية التعبير اللغوي الكتابي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، كلية الآداب واللغات، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، 1439-1440 هـ، ص 10.

[4]- نيرين يريج: ملفات سيتربوية، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010، ص125.

[5]- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص44.

2- عناصر العملية التعليمية:

العملية التعليمية هي مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة وتشتمل على عناصر أساسية تؤثر في نجاحها وأهم هذه العناصر: المعلم، والمتعلم، والمنهاج (المعرفة) ويطلق البعض على مكونات التعليمية المثلث الديداكتيكي الذي يمثل له بهذا الشكل:



فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب مجتمعة لإعطاء تعلم جيد ولكل عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه ومميزاته والمطلوب أن تجتمع هذه الأطراف بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعليم.

أ-المعلم: يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية باعتباره موجها ومرشدا ومالكا للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالة، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر، إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الحصد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية، التي لابد أن يتوفر عليها المعلم، وفي ذلك ينوه عبد العليم إبراهيم بالقول، إنما المقومات الأساسية للتدريس إنما هي المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه لهم، وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم، إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة[1]؛ لأنه هو وسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره، هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التعليمية للمتعلم، وينبغي أن تكون لديه القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريـــات التعلم، ويكون كفؤا في أداء

[1]- عبد العليم إبراهيم: ا لموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص25.

رسالته، وفق تقديم مادته ونقل خبرته إلى تلاميذه على ضوء تجربته وكفاءته ومدى فاعليته في تحسين مستوى المتعلمين.

ب–المتعلم: هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية وما لديه رغبة في التعلم، فالطالب هو الذي يسعى إلى التعلم ولا يحدث تعلم بدون رغبة من الطالب.

المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته واخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، بالتالي فإن الهدف من التعلم هو إيجاد أجيال صالحة لبناء مجتمع سليم، والمتعلم هو العمود الفقري للعملية التعليمية ومحور بنائها باعتباره الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية.[1]

يعرفه كمال عبد الحميد زيتون: المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التعليمية، حيث تسعى إلى توجيه التلميذ واعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته وسلوكه[2].

ويعرفه احمد حساني بأنه: هو محور العملية التعلمية وهو أيضا مهيا للانتباه والاستيعاب الذي يقتضيه استعداده للتعلم. [3]

وبذلك يعتبر المتعلم العنصر الأساسي الفعال والمرتكز الأول في العملية التعلمية باعتبار أنه يحمل مجموعة من المميزات يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية.

ج–المنهاج التعليمي: وهو يمثل جميع القرارات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين بحيث تتشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم.

وهو يشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمر من قدرات وكفايات علمية في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة.

ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها، فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرج المتنامي بين هذه المعارف، وتبني الوضع التعليمـــي الأفعـــال لتحصيل المعارف تحصـــيلا ناشطا، لأن المعرفة تبنى ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة في بنائه، فالسرد طرائقه الخاصة، وللبرهان والإقناع طرائقهما الخاصة.

ومن هذا المنطلق لم يعد ممكنا الاكتفاء بالتربية العامة (بيداغوجيا) وهي تهتم بالطرائق العامة في إدارة الصف ومعالجة المعلومات، لقد برزت الحاجة إلى الطرائق الخاصة في تعلم المواد (ديداكتيك) مراعاة لخصوصية

---

[1]– فاطمة الزهراء بن فضة، تعليمية القواعد النحوية (القاعدة والشاهد) بين التعقيد والسهولة في الطور المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم الدراسات اللغوية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2023–2024،ص 06.

[2]– كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، ص81.

[3]– أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004، ص43.

المحتوى التعلمي، ولفرادة المتعلم والوضع التعلمي أيضا، فعلى سبيل المثال لم يعد يكفي أن نعلم الإنشاء عموما، فلتعليم إنتاج نص سردي طرائق خاصة ولتعليم كتابة رسالة طلب، طرائق خاصة[1].

والجدير بالتنويه أن فكرة العلاقة بين المتعلم والمعرفة نشأت انطلاقا من فشل التربية التقليدية، التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكيلا تعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة، ينبغي حشوها بالمعرفة، بل هم افراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم، بالاعتماد على معارفهم السابقة أو بناء على ما اكتسبوه خارج المدرسة.

3- أنواع التعليمية:

تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي:

أ-التعليمية العامة: تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة فهو يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك، تهدف الى تطبيق المبادئ والقوانين العامة للتدريس التي تتحكم في العملية التعليمية وتتفرع الى فرعين:

- ما يهتم بالوضعيات البيداغوجية وتقديم المعطيات الأساسية، التخطيط لكل موضوع.
- ما يهتم بقوانين التدريس بغض النظر عن طبيعة المادة.

ب-التعليمية الخاصة: تهتم بتخطيط عملية التدريس او التعلم لمادة دراسية معينة بشكل خاص وهي الجانب التطبيقي للتعليمية العامة إذ تهتم بأنجع السبل او الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها.[2]

ج-التعليمية الأساسية: تتضمن من الأفكار النظرية والأسس العامة المتعلقة بتخطيط الوضعيات البيداغوجية[3].

4- أهمية التعليمية:

للتعليمية أهمية بالغة في الحياة التعليمية ويمكننا من نبرز ذلك في النقاط التالية:

- توفر لإطار تصوريا له القدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.

---

[1]- بتول فاطمة الزهراء ملياني، صابرية سليمة: عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017، ص14.

[2]- مريم بوجادي: البيداغوجية الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق، -السنة الثالثة متوسط أنموذجا-دراسة ميدانية، تخصص دراسات لغوية، كلية الأداب واللغات، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2023-2024، ص7.

[3]- المرجع نفسه، ص7.

- يساهم ذلك التصور النظري في تقريب وجهات النظر بالنسبة للأساتذة حول طبيعة عملية التدريب واستراتيجياته.
- تساعد الأساتذة على الاختيار الأمثل لأساليب التدريب على أساس علمي وليس على أساس تخمينات شخصية[1].
- توفر تصور لعناصر الموقف التعليمي وكيفية تنظيمها واستخدامها في تعليم التلاميذ واكسابهم الخيارات التعليمية المرسومة.
- تساعد المدرس على اختيار الطرائق التعليمية التي تناسب تلاميذه، وظروفهم التعليمية ومتى يلجأ إليها.
- تقدم تصور للأهداف السلوكية وكيفية صياغتها وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية وتنظيم أجزائه وفق الأهداف، ومن ثمة اختيار الطرائق التعليمية المناسبة وطرح الأسئلة التعليمية ذات المستويات العقلية المختلفة، والقيام بعملية التقويم بالشكل الصحيح[2].

[1]- طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص العربية لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص33.

[2]- مريم بوجادي، البيداغوجية الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق، ص34.

ثانيا: ماهية فهم المنطوق

فهم المنطوق وإنتاجه نشاط تعليمي ظهر في المنهاج الدراسي الجزائري في ما اصطلح عليه إصلاحات الجيل الثاني وله تعريفات عدة أهمها تعريف "قماز جميلة وخلاف مسعودة" فقد عرفاه ب : "فهم المنطوق من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب المتعلم قوة وقدرة على النقاش والتحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، كما تنمي رصيده اللغوي، وتوسيع معارفه وثقافته وإشباع حاجاته وتنمية شخصيته في ظل المقاربة الجديدة، لهذا اهتمت وزارة التربية في إصلاحاتها الجديدة (الجيل الثاني) بمهارة الاستماع الواردة تحت اسم "فهم المنطوق".[1]

أما "خالد حسين أبو عمشة " يعرفه بأنه: الجمع بين الحديث والكلام من جهة، والتحدث والمحادثة من جهة أخرى، إذا أردنا التعميم في القدرة على الأداء[2].

والمقصود بقول خالد حسين أبو عمشة: هو القدرة على الجمع بين التحـدث والتواصل بشكل فعـال ومؤثر، وبين القدرة على التعبير والتواصل بشكل متقن وفعال، فعندما نتمكن من الجمع بين الحديث والكلام من جهة، والتحدث والمحادثة من جهة أخرى، فإننا نكون قادرين على الأداء بطريقة فعالة ومتميزة.

1-الفهم:

أ-الفهم لغة:

تَخْتَلِفُ الدَلَالاَت اللُّغَوِيَة لمادَة (**فَهَمَ**) فِي العَدِيدِ مِنْ المعَاجِم العَرَبِيَة المخْتَلِفَة، فقد عرفها ابن منظور بقوله **فَهَمَ**: الفَهْمَ: مَعْرِفَتُكَ الشَيْء بِالقَلْب. فَهَمَهُ فهْمًا وفهْمًا وفَهَامةً: عَلمَهُ، الأخيرة عن سيبويه وفَهَمُهُ الشيء: عقَلتُهُ وعَرفتُهُ. وفَهَمْتُ فلاناً وأَفهَمْتُه. وتَفَهَمَ الكلام: فهمهُ شيئا بعد شيء. ورجل فهمُ: سَرِيعُ الفَهْم، ويقال: فهم وفَهمَ واْستَفْهَمَهُ، وقد اسْتَفْهَمَني الشيء فأفهَمْتُهُ. وفهمَ : قبيلة أبوحي، وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان[3].

- ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ**﴾ سورة الأنبياء، الأية 79.
- كما وردت أيضا في معجم الوسيط: فَهْمَهُ فهْماً: أحسن تصورهُ وجاء استعداده للاستنباط ويقال: فَهَمْتُ فلانًا، وفهمتُ منه فهو فاهمُ، وهو فهمٌ فهيمٌ وفهمٌ[4].

---

[1]- قماز جميلة، خلاف مسعودة: طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 6، العدد2، 2022، ص412.

[2]- خالد حسين أبو عمشة: التعبير الشفوي في ضوء علم اللغة التدريسي، د ط، شبكة الألوكة، السعودية، ص6.

[3]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج 11، (باب الفاء)، إسلام ويب، بيروت، ط1، ص235.

[4]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، باب الفاء، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2005م، ط4، ص701.

- قال تعالى: ﴿**وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ**﴾ سورة النمل، الآية 16.

جاء في لسان العرب لابن منظور: نَطَقَ النَاطقُ ينْطقُ نَطْقًا: تَكلَمَ والمنطقُ الكلامُ: والمنطُق البليغُ، وقد انطقهُ اللهُ واستنطقهُ أي كلمه نَاطقُهُ، وكتاب ناطقُ بين[1].

وكلمة النُطْقُ تشتق من الأصل اللاتيني للفعل (**Communicote**) بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، ويرى البعض أن اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية (**Communis**) وتعني مشاركة معلومات واتجاهات.

عرف بأنه ما يراد به الإدراك بمعنى الكلام، وهو أمر وراء حضور القلب.

وقيل أنه تصور المعنى من لفظ المخاطب، وقيل، إدراك خفي دقيق فهو أخص من العلم[2].

ولهذا قال الله تعالى في قصة داوود وسليمان: ﴿ففَهمناَهاَ سُليمانَ وكلا أتينا حكمًا وعلمًا﴾

أما في مختار الصحاح فورد الجذر اللغوي (**نَ–طَ–قَ**) المنطقُ، بمعنى الكلام وقد ينطقُ بالكسر نُطقًا بالضم ومَنْطقًا ونَاطقَةً واسْتَنْطَقَهُ أي كلمه، والمنطق البليغ والنطق في مختار الصحيح من الفعل وصل، ووصل إليه (وصولا) أي بلغ، ووصل بمعنى اتصل والوصل ضد الهجران وبينما (وصله) أي اتصال وذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصله والجمع (وصول) أبي انصر إسماعيل بن حماد، الجوهري الفارابي.

وقد وردت أيضا في معجم العين تحت مادة (**فَ–هَ–مَ**) حيث يقال: فَهِمْتُ الشيء فَهًا وفَهْمًا وفهمًا: عرفتُه وعقلتُه، فَهِمْتُ فلانًا وأفهمتُه[3].

ب– الفهم اصطلاحا:

فهو القدرة على إعادة إنتاج ما يتضمنه النص المقروء دون تطابق مع النص ذاته، ويشمل الفهم، الترجمة: وهي التعبير عن الحدث بشكل مغاير، أما التفسير: ويقصد به التعامل مع الأفكار والألفاظ بشكل ينم عن تمكن التلميذ من تركيب المعلومات والأسس التي تسير عليها، والاستنتاج والاستقراء[4].

ويعرف أيضا على أنه: عملية تفوق قوى التذكر، يكون فيها المتعلم قادرا على إعطاء معنى للموقف الذي واجهه، ويستدل عليه، بمجموعة من السلوكيات العقلية التي يظهرها، تندرج تحتها مجموعة من السلوكيات، كأن يترجم أو يفسر أو يشكل أو يشرح أو يعطي مثالا، أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما[5].

وقد وردت أيضا في معجم العين تحت مادة (ف–هـ–م) حيث يقال: فَهِمْتُ الشيء فهًا وفهمًا وفهمًا: عرفتُه وعقَلتُه، فهمتُ فلانًا وأفهمتُه[6].

---

[1]– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، باب النون، ج 14، ص188

[2]– فكري لطيف متولي: اضطرابات النطق وعيوب الكلام، دار النشر، مكتبة الرشد، ط1، 2015م، ص13.

[3]– عبد العزيز الشخص: اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها وتشخيصها، أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، 2007، ص7.

[4]– حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2014، ص232.

[5]– ملحقة سعيدة الجهوي: المعجم التربوي، 05 مايو 2011، ص30.

[6]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب ومراجعة: داود سلوم وآخرون، كتاب العين، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2004، ص

عرف بأنه ما يراد به الإدراك بمعنى الكلام، وهو أمر وراء حضور القلب.

وقيل إنه تصور المعنى من لفظ المخاطب، وقيل: إدراك خفي دقيق فهو أخص من العلم[1].

ولهذا قال تعالى في قصة داود وسليمان: ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**﴾ سورة الأنبياء، الأية 79.

من خلال ما سبق نستنتج أن الفهم هو الاستنتاج العلمي والإدراك عن شيء مسموع أو مرئي، والفهم مقدمة لحصول العلم والمعرفة، فلا يقال إنه كثير الفهم، كما يقال إنه كثير العلم والمعرفة.

2-المنطوق اصطلاحا:

هناك تعريفات كثيرة لمصطلح المنطوق فهي تختلف باختلاف العلماء وتوجهاتهم العلمية فكل منهم يعرفه حسب مجال بحثه ودراسته.

عرفه جمال الخطيب بأنه تبادل الأفكار والمعلومات التي تقوم على استقبال الرسائل.

وفي معجم علم النفس عرفه كورسين بأنه العملية التي ينقل فيها الفرد فكره لفرد آخر عن طريق التحدث اللفظي، أو الكلمات المكتوبة، والصورة والإيماءات غير اللفظية.

وترى زينب شقير أن النطق هو العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات عادة رموز لغة لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة، فهو تفاعل يترتب عليه تبادل المعلومات ويتطلب ذلك التفاعل تبادل الأدوار بين مرسل ومستقبل فيما يتعلق بنقل هذه للمعلومات والاستجابة لها.

والنطق طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد ة هذه المعلومات يمكن إرسالها، كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه.

هو العملية المركزية في ظاهر التفاعل الاجتماعي ففي النطق تتجلى كل العمليات النفسية عند الفرد[2].

فهو الكلام الذي يصدره المرسل مشافهةً ويستقبله استماعًا[3].

ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والأنترنت وغيرها.

---

[1]- الموسوي، المساعد ثائر عبد الزهرة: الفهم الخاطئ لنص المعصوم (عليه السلام) وأسبابه، جامعة الكوفة، كلية الفقه، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد23، 2018، ص04.

[2]- عبد العزيز الشخص، فكري متولي: اضطرابات النطق وعيوب الكلام، ص 14.

[3]- حمزة بوكثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط المنطوق، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، تاريخ النشر 15\12\2002، مج 21، العدد01، 2001، ص407.

وبذلك فهو يركز على الجانب السمعي من خلال الاعتماد على النطق والإلقاء والمشافهة، فيهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للتلميذ[1].

ومن ثم يمكن أن نستنتج أن النطق هو العملية التي تتشكل بها الأصوات، وأن هذه العملية تتضمن أعضاء تسمى أعضاء النطق.

فهو من الأنشطة اللغوية المستحدثة في منهاج الجيل الثاني الذي يعتمد على الاستماع.

هو عملية تشكيل الأصوات الصادرة من (الجهاز الصوتي) أعضاء الجهاز الكلامي بشكل واتساق معين لكي تخرج في صورة الكلام عند خروج الهواء من الرئتين[2].

هو العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط الكلام وانتاجه[3].

وهو عبارة عن ظاهرة اجتماعية وهي التفاهم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة[4].

يعرف عبد الجليل مرتاض المنطوق على أنه: طبيعة شبه ثابتة في نسقها العام والمعتاد[5].

3-فهم المنطوق (التعبير الشفوي):

ويطلق عليه البعض المحادثة إلا أن هناك بعض الاختلاف بينه وبين المحادثة، وهو الإفصاح عن المشاعر والأفكار بالكلام أو بالحديث، وذلك باستعمال العبارات السليمة والأفكار المرتبة المنسقة ويعد التعبير الشفهي المعبر الرئيسي والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي، ويكاد المربون يجمعون على أن الغرض من تعلم اللغة هو اقتدار التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح إذ أن القدرة على هذا النوع من التعبير و التفوق فيه يعدان أعلى رتبة من رتب التميز والارتقاء في فروع اللغة الأخرى لأن هذه الفروع روافد و قنوات تتوافد لتشكيل بنيانه ومحتواه.

وبهذا تعتمد نشاطات اللغة العربية والفروع التعليمية الأخرى (المواد الأخرى غير نشاطات اللغة العربية كالعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية) على التعبير الشفهي، فلا غرابة إذا أن يكون المنطلق الأول للتدريب على التعبير بشكل عام، وقدرة التلاميذ على طرح الأسئلة والاجابات والمناقشات وإدارة الحوار تكسبه

[1]- حمزة بوكثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط المنطوق، ص 408.

[2]- مروة عادل السيد: استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة. المشاية السقلية، برج المعمورة، ط1 ،2016، ص01.

[3]- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ط1، ص153.

[4]- ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000 م، ص275.

[5]- عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2012، ص107.

الثقة بالنفس فتتولد لديه القدرة على ترتيب الأفكار وتنظيم العبارات واستخدام الألفاظ المناسبة للمقام وتوظيف الصوت والنطق الصحيح والاستعانة بالحركات الجسمية وتكييف الكلام بحسب الموقف والسياق[1].

4-فهم المنطوق:

ميدان فهم المنطوق هو إلقاء نص بجهارة الصوت، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهـــم و جعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة و براهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في فهم المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها، و وسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي، التعبير الإبداعي[2].

ويتضح من هذه التعريفات أن فهم المنطوق يسعى إلى بناء وتطوير مجموعة من المهارات العقلية والحسية والنقدية للأفكار المتنوعة، وإعادة إنتاجها بشكل مبدع، واستغلال القيمة التربوية والاجتماعية التي تتضمنها بما يتجاوز استخدامها العملي في الواقع.

5-أهمية فهم المنطوق (التعبير الشفهي):

إن اللغة ليست سوى الحديث الشفوي الذي يعبر بها عن أفكار الإنسان، وتبدو أهمية التعبير الشفوي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض الحياتية المختلفة. كما يعد الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت اراء غالبية التربويين والمربين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفوي والحديث الصحيح يعد من أهم الأغراض في تعليم اللغة.

وزد على ذلك ان من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته، ومن علامات التقدم الثقافي قدرته على التعبير عن أغراضه وحاجاته والتحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، تتصف بالجمال والوضوح والقوة، فالقدرة على الحديث اعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها[3].

---

[1]- حمزة قادري، قويد شنان: مدى إسهام طريقة المقاربة بالكفايات في فهم المنطوق "التعبير الشفوي" في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، مج 02، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، نوفمبر2022، ص35.

[2]- ليازيدي يعقوب، غول شهرزاد: تعليم ميدان فهم المنطوق، وفق استراتيجية العصف الذهبية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط، مج9، العدد2، (مارس2023)، 20\03\2023، ص483.

[3]- جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ص40.

كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء رغم انها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

والتعبير الشفوي هو الأداة الفعلية لعملية التواصل بين الأشخاص. وهو الذي ينمي القدرات.

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل ولأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة اعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك وأن النجاح في التعبير الكتابي لا يتأتى إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي.

وتبدو أهمية التعبير الشفهي كما حددها محمد صلاح الدين مجاور فيما يلي:[1]

- لأنه الوسيلة التي يحقق الإنسان ذاته بها، ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به.
- يعتبر أداة من أدوات الاتصال اللغوي، والتي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في نشاط الإنسان اللغوي.
- يشكل التعبير الشفوي الثمرة المرجوة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة من القراءة والكتابة والاستماع.
- يعد التعبير الشفهي أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات وتخفيف المطالب.
- إن لكل فن لغوي قيمته الخاصة التي لا غنى عنها للمتعلم، ولكن التعبير الشفهي يستمد قيمته ليس فقط من أنه حصيلة اللغة كلها، بل لأنها مرتبط أيضا بدافع ذاتي عند الأطفال وبتوجيه من الآخرين.
- التعبير الشفهي دليل واضح على مدى ما عند الشخص من لباقة وحسن مواجهة وجرأة من مواجهة الآخرين.
- التعبير الشفهي يعلم صاحبه حسن التحدث، وآداب الخطاب ووجهه نحو احترام السامعين والتعرف على رغباتهم، وميولهم عند الاستماع.
- يعتبر التعبير الشفهي فرصة لاكتساب مجالات اللياقة الاجتماعية في التحدث.
- يعتبر التعبير الشفهي استجابة طبيعية لما عند الأطفال من دوافع ذاتية للتكلم.[2]

[1]- أحمد السعيدي: مدخل إلى الديس لكسيا، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص62.

[2]- المرجع نفسه، ص63.

أما عجز الطالب عن التعبير الشفوي فإنه يقلل من فرص نجاحه في نقل آرائه وافكاره إلى سواه من الناس. وضعفه فيه يقلل من فرص تعلمه، واخفاقه في مواجهة مواقف الحياة المتعددة التي تتطلب منه التعبير الشفوي الناجح الذي يولد لديه شعورا بعدم الثقة بالنفس ويؤخر نموه من ناحية الاتصال بالأخرين، والتفاهم معهم.

التعبير الشفهي نشاط لغوى مدرسي، ثمرته عظيمة، وفائدته جليلة، تنعكس على التواصل التلميذ أولا مع رفقائه في المدرسة ثم مع الآخرين في المجتمع، وهو يرتبط بالكلام والمحادثة والمحاورة وهذا ما أشار إليه علي جواد الطاهر بقوله: (تنحصر الغاية المباشرة الاولى من درس التعبير، في إعانة الطلبة على أن يتكلموا وأن يتحدثوا أو يكتبوا في موضوع من الموضوعات بلغة مقبولة، وينفعهم هذا في حاضرهم، ويزيد متعة في عملهم، ويعدهم لواجبهم في الحياة المقبلة)[1].

وجاء في المنهاج القديم للتعليم المتوسط بأن التعبير الشفهي أداة فعالة في الاتصال السريع بين الفرد وغيره، ووسيلة اكتشاف وتعلم زيادة على كونه يعود التلاميذ الصراحة في القول والحرية وإعطاء الرأي. وهذا ما جعل المنهاج الدراسي يركز عليه باعتباره شكل مهم من أشكال التعبير. ومنحه حجما ساعيا مقبولا في سنوات التعليم المتوسط خلال أربعة سنوات من تمدرس التلميذ بالتالي نخلص بأنه هو:

- نشاط حقيقي لترجمة الكفاءة اللغوية للتلميذ.
- يراعي مبدأ التكامل بين المواد المختلفة والمدرسة.
- يتيح فرصة جيدة للتلاميذ للكشف عن مهارات الحوار والحجج والمناقشة.
- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في حديثهم.
- يعمل التعبير على إكساب الطالب مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.

ونخلص إلى الاستنتاج بأن التعبير الشفوي هو الجسر الذي يرقى بالتلميذ لمراتب عليا ويجعله يحطم النقائص والصعوبات ويفجر الطاقات الكامنة فيه من خلال القضاء على الأمراض الكلامية والظواهر النفسية كالتأتأة والخجل ويصبح متعلم فعال وسريع التفكير.

6-أهداف نشاط فهم المنطوق:

أشار "خليل زايد" إلى عدة أهداف لتدريس نشاط ميدان فهم المنطوق منها:

- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال، كما تهدف إلى تدريب الأطفال على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة، وتساعدهم في دروس التعبير الشفهي على حضور البديهة وردود الفعل المناسب للمواقف التي تتصل بحياة التلميذ.[2]

[1]- جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص40.

[2]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص 141.

والمقصود بهذا عملية تحسين وتطوير قدرات التلميذ في النطق والتواصل اللفظي عن طريق التدريب والممارسة اللازمة، وتعليم التلميذ كيفية التعامل مع المواقف غير المتوقعة أو غير المألوفة بشكل فوري وبدون تخطيط مسبق، ومنه تتحسن قدرة التلميذ على التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه بدقة وبشكل يعكس شخصيته.

- يزيل هذا النشاط الخجل والتردد، وكسب الجرأة، إضافة إلى إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث فيقوم الأستاذ بتدريب التلاميذ على الإنتاج الشفوي، ويقوم إنتاجهم للكفاءة مسترشدا بالوضعيات الموجودة تحت عنوان: "أنتج مشافهة "[1].

بمعنى أن هذا النشاط يساعد التلميذ في التغلب على الخجل ويمنحه الثقة والجرأة وذلك بممارسة الإصغاء الفعال فيتعلم كيفية فهم الآخرين ويلتقط معلومات بشكل صحيح، أي أن الأستاذ يقوم بتدريب التلميذ على القيام بالتعبير الشفهي وتطوير مهاراتهم في الإنتاج اللفظي، كما يتم توجيههم لإنتاجهم بناء على مستوى كفاءتهم ويستخدم الوضعيات المحددة كمرجع وتوجيه لهم.

تدريس نشاط فهم المنطوق يهدف إلى:[2]

- صقل حاسة السمع.
- تنمية مهارة الاستماع.
- توظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير وقيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي.
- من أبرز الأهداف التربوية التي يسعى المنهاج التربوي إلى تحقيقها من تدريس التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.
- إثراء ثروته اللفظية الشفوية من المفردات والتراكيب بحيث يتمكن منها بتمثلها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار وعرضها بطريقة منطقية ومترابطة وبلغة سهلة سليمة.
- أن يتحدث بجمل بسيطة بمساعدة المعلم تعبيرا لصورة أو تعبيرا عن مشهد.
- أن يعبر عن موضوع معين تعبيرا شفويا في زمن يقارب دقيقتين.
- إثراء اهتمامات التلاميذ، وتوسيع مداها، وتشجيعهم على النشاط الخارجية وقراءة الكتب المصورة.

[1]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص.141

[2]- المرجع نفسه، ص142.

- تنمية الآداب اللازمة للمحادثة والمناقشة والتخاطب والحوار مع الآخرين.
- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها.
- قدرته على سرد القصص القصيرة والحكايات
- تحسين الاتصال الشفوي في كل نشاط اليوم الدراسي.
- تكوين المقدرة على الإصغاء والصحيح.
- إثراء ثروته اللفظية والشفهية.
- تقويم روابط المعني عنده.
- استخدامه للتعبير القصصي المسلي.[1]

وعليه فإن مصطلح المنطوق يحيلنا إلى الكلمات والعبارات المنطوقة أو التي قيلت بصوت مسموع، ويمكن أن يحتوي أيضا الحوار، والمحادثات، والخطاب أو أي وسيلة من وسائل التواصل الشفهي ويتم فهم المنطوق عن طريق مهارة الاستماع.

7-مهارات فهم المنطوق:

أ-مهارة الاستماع: السمع عملية لا شعورية يتنقل بموجبها الصوت إلى مصدر مرسل إلى متلقي مستمع دون قصد منه أو إرادة ولقد حدد بول غريس وسيكنز أربع خصائص ميزاها الاستماع عن السمع وهي:

الاستماع عبارة عن نشاط غير مستمر، وإنما هو محدود بما نريد أن نستمع إليه خلافا للسمع الذي يعد نشاط مستمرا في الزمان والمكان، فالسمع ملكة إرادية.

الاستماع مهارة متعلمة تحتاج للتدريب والتطوير أما السمع فهو مكتسب، إنه قدرة طبيعية فالطفل بإمكانه أن يسمع الأصوات المختلفة قبل الولادة [2].

قال تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾. سورة النحل، الأية 78.

قال أيضا: ﴿ **إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** ﴾ سورة الإنسان، الأية02.

-صفات المستمع الجيد:

- ✓ أن تعرف لماذا تستمع أن تجلس في مكان هادئ.
- ✓ أن يهتم بما يقول المتحدث وينظر إليه.

[1]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص142.

[2]- مسعودة خلاف: تعليمية فهم المنطوق وتنمية مهارات التواصل الشفوي عند المتعلم، مجلة علوم اللغة العربية، العدد2، مج 12، 2020، ص06.

- ✓ أن يكيف نفسه مع المتحدث.
- ✓ أن يتمكن من متابعة المتحدث متابعة تامة.[1]

-أهداف الاستماع:

- ✓ أن يقدر المتعلم الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- ✓ أن يجيد عادات الاستماع الجيدة، ويتخلص من عادات الاستماع السيئة.
- ✓ أن يتعلم كيفية الاستماع للتوجيهات والإرشادات ومتابعتها.
- ✓ أن تنمو لديه القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في الجملة المفيدة.
- ✓ أن تنمو لديه القدرة على معرفة الزمان والمكان، والتهيئة الجيدة التي يتطلبها الاستماع الجيد.
- ✓ أن يمتلك القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية.[2]

ب-مهارة التحدث:

التحدث هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام نقل الفكرة أو المشاعر من المحدث إلى الآخرين[3].

-أهمية التحدث:

تتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية[4]، ويمكن تلخيص مهارة التحدث كالتالي:

- ✓ أن يعبر الفرد عما في نفسه.
- ✓ أن ينمي ثقته بنفسه قدرته على الطلاقة في التعبير.

-العلاقة بين الاستماع والتحدث:

يجمع بين فني التحدث والاستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أما عن العلاقة بين الاستماع والتحدث فتتجلى في أن التحدث يمثل فن التحدث، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتب اللغة إلا من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أن المتحدث لو

---

[1]- ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والأداء، د ط، دار المسيرة، عمان، الأردن ،2011، ص114.

[2]- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص94.

[3]- خالد حسين أبو عمشة، أحمد عبد الجبار، صنوبر وآخرون: الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، ط1، السعودية، 2017، ص15.

[4]- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 139.

استمع إلى النماذج الراقية من اللغة فإنه يكتسب القدرة على التحدث بطلاقة، المستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة من المعنى، أو أصوات جوفاء، وإنما يستمع إلى كلمات و كل كلمة تحمل العديد من المعاني والظلال وفق للسياق العام الذي تردُ فيه.[1]

ج–مهارة القراءة:

باعتبارها ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي وأنها من أعظم المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته، فعندما يكون المرسل كاتبا لابد أن يكون المستقبل قارئا، فهي الوسيلة التي بها تتحقق غايات الكتابة، إذ بدون القراءة ليس ثمة قيمة للكتابة، فالقراءة فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة عندما تمارس جهرا بواسطة العين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة عندما تترجم الرموز المكتوبة، سواءا تم ذلك بالعين و اللسان، أو بالعين فقط، فعند القراءة تمارس اللغة شفويا وكتابة لأنها الوسيلة الأهم لاكتساب [1] المعرفة وتوسيع دائرة الخبرة [2].

عملية تفاعلية بين القارئ والنص، فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب، وهذا التفاعل يعني أن يكون كل من المشتركين في هذه العملية له من الخصائص والمزايا التي تمكنه من إتمام العملية والخروج بنتائج إيجابية.

وتطور مفهومها ليتعدى وظيفة ترجمة الرموز إلى ألفاظ، وفهم معانيها إلى وجوب تفاعل القارئ وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار وإصدار حكم عليها أي تقويم المقروء، فأصبحت بذلك تعني عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ وفهم معانيها والتفاعل معها وإبداء الرأي فيما تضمنه المقروء من قيم وأفكار[3]

–أهمية القراءة:

القراءة هي مفتاح العلم، ويكفينا دليلا على ذلك أنها أول ما أمر به الرسول ﷺ وأول ما أنزل عليه كما قال تعالى: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ سورة العلق، الأية 5.

ولأهمية القراءة وطلب العلم أخبر الرسول ﷺ أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، ولا شك أن من أهم أسبابه القراءة ولولا القراءة لم يتعلم الإنسان، ولم يحقق الحكمة من وجوده على سطح الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض ويمكن أن نلخص منها ما يلي:

- ✓ أنها شقيقتها الكتابة هما مفتاحا العلم.
- ✓ أنها من أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته.
- ✓ أنها من أقوى الأسباب لعمارة الأرض والوصول إلى العلوم المؤدية لذلك.

---

[1]– ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 145.

[2]– بن فريحة الجيلالي: مهارة الفهم في المستويات القرائية، معهد الآداب واللغات، العدد24، تيسمسيلت –الجزائر، ص 08.

[3]– المرجع نفسه، ص9.

- ✓ أنها سبب لمعرفة أحوال الأمم الماضية والاستفادة منها.
- ✓ أنها سبب لاكتساب المهارات ومعرفة الصناعات النافعة.
- ✓ أنها سبب لرفعة الإنسان في هذه الحياة وفي الآخرة.
- ✓ لأنها من أسباب العلم والله يقول: ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ سورة المجادلة، الأية 11.

د–مهارة الانتباه:

يعرف الانتباه بأنه أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد، حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنتبهات الحسية المختلفة التي تساعده على الكتاب المهارات وتكون العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به[1].

كما نجد له تعريفا آخر بأنه ملاحظة فيها اختيار وانتقاء ونحن حين نحضر انتباها أو نركز شعورنا في شيء فإننا نصبح في حالة تهيؤ ذهني وحينما ينبه الشخص لشيء ما فإن أعضاء حسته تتكيف لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه[2].

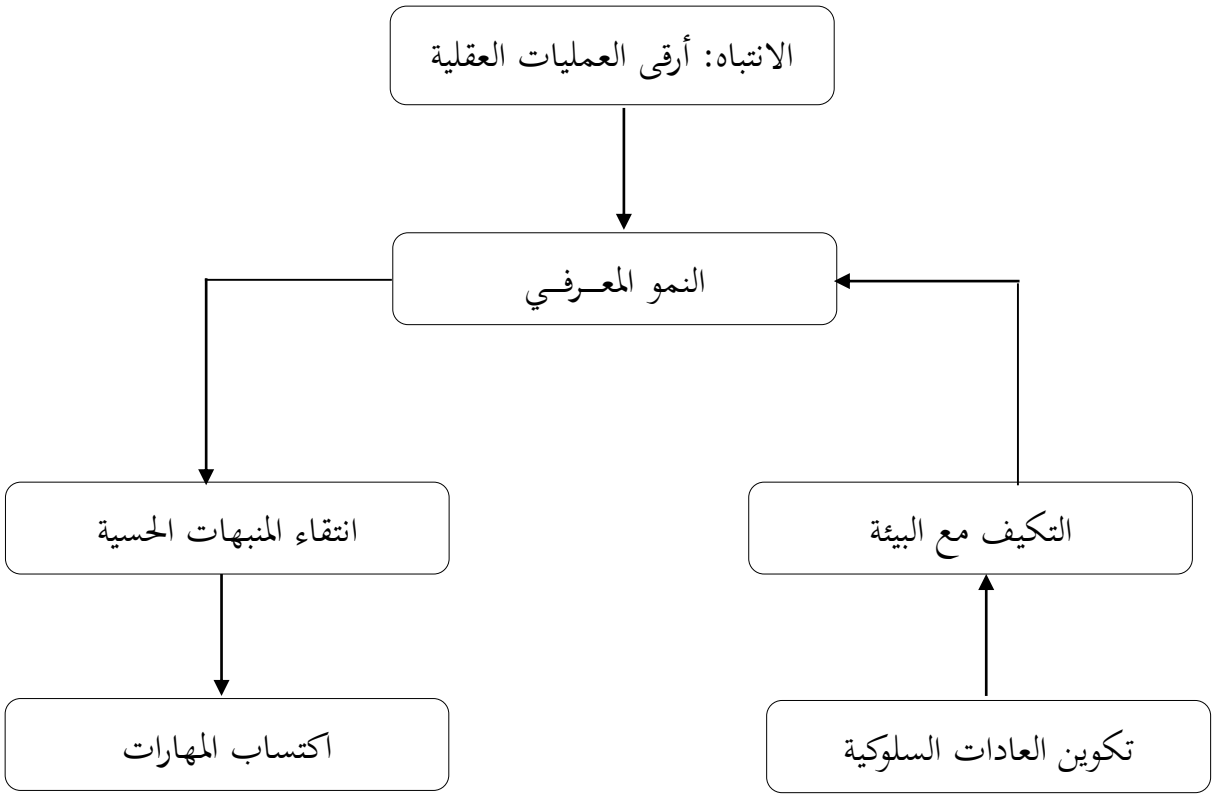
هذه العملية تخضع لمحددات حسية تخضع لمثيرات تتناقلها الحواس لتصل إلى المخ بواسطة الومضـــات العصبية، كما يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبناؤه المعرفي على نمط وطبيعة انتباهه وسمعه وفاعليته فارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدى الأفراد الأذكياء يجعل حساسية استقبالهم لمثيرات أكبر وهذه العملية يحددها العقل والمعرفة ضف إلى ذلك فإن اهتمامات الفرد ودوافعه وميوله ونسقه الفني كل ذلك يعتبر أدوات استقطاب تحدد سعة الانتباه وهذا المحدد انفعالي دافعي[3].

[1]– عبد المجيد سي أحمد وزكرية محمد الشربيني: علم النفس الطفولة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 279.

[2]– محفوظ كحول: أنماط النصوص بين النظرية والتطبيق، د ط، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص07.

[3]– المرجع نفسه، ص07.

الشكل رقم (01): يوضح التحديد المفاهيمي للانتباه حسب (السيد أحمد 1999)



المصدر: فاطمة الزهراء حاج صابري: عسر القراءة الثماني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، 2004-2005، ص236.

-تعريف عبد المجيد سيد أحمد:

الانتباه عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه وجهة محددة مع تحرر الفرد من تأثير المنبهات المحيطة[1].

-خصائص الانتباه: الجدول يوضح أهم خصائص الانتباه[2]:

[1]- فاطمة الزهراء حاج صابري: عسر القراءة الثماني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ص236.

[2]- المرجع نفسه، ص244.

الخاصية	مظاهرها
الانتباه عملية إدراكية	– يقع الانتباه بين عمليتا الإحساس والإدراك الذي يطلق عليه "عملية إدراكية مبكرة".
الإصغاء	– أهم عوامل استكشاف للبيئة المحيطة مثلا: التركيز على بعض الأحاديث، المثيرات السمعية.
الاختيار والانتقاء	– توجيه الانتباه لبعض المثيرات المتوائمة مع حاجات وحالاته النفسية.
عملية الإحاطة	– ترتكز على الإحاطة الحسية البصرية أو السمعية، أي استقبال المثيرات واستجماعها ثم انتقائها.
التركيز	– التوجيه بفاعلية وإيجابية واهتمام. – إهمال إشارات التنبيهات الأخرى. – التنبيه قصديا في مجال الإدراك.
التعاقب	– الانتباه غير منقطع. – التركيز على تسلسل موجه للفكر عبر فترة زمنية.
التموج	– ضمور أقوال المثير بعد فترة زمنية طويلة مع ظهور مثير دخيل.
التذبذب	– تباين شدة الاستشارة من مصدر المثير نفسه بين القوة والضعف.

–العلاقة بين المتحدث والقراءة:

يمكن توضيح العلاقة بين الفنين كما يلي:

- ✓ إن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في التحدث، وبالتالي يعد هذا الفهم مؤشرا لمقدرة المتكلم.
- ✓ تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلم.
- ✓ تكسب القراءة المتكلم العديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته.
- ✓ إن عادات المتحدث في اثناء عملية التكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصا عندما يقرأ قراءة بصرية[1].

[1]– فاطمة الزهراء حاج صابري: عسر القراءة الثماني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ص146.

8-مجالات فهم المنطوق:

مجالات هذا النوع من التعبير متعددة، إلا أنها على الرغم من تنوعها تقوم على إبراز شخصية المتحدث وصقلها والاعتناء بقدراتها اللغوية، منها:

أ- **الحوار**: يعد من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي والتدريب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية وحتى يحقق الحوار أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات الآتية:

- ✓ القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.
- ✓ التمتع بالهدوء والاتزان للوصول إلى الأهداف المرجوة.
- ✓ الانصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.
- ✓ المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز.[1]

ب-المناقشة: هي موقف مخطط يشترك فيه التلاميذ تحت اشراف المعلم وقيادته لبحث مشكلة محددة بطريقة منظمة بهدف الوصول إلى حل لتلك المشكلة وينبغي التركيز على تنمية المهارات التالية:[2]

- ✓ القدرة على تحديد المشكلات المطروحة بوضوح ودقة.
- ✓ فهم الأفكار المطروحة وتحليلها وتقويمها.
- ✓ الالتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه.

ج-الحوار والمناقشات: موضوعاتهما كثيرة لها صلة بحياة التلاميذ اليومية وظروفهم أو تلك التي تهتم بالمجتمع في جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية... حيث تفتح قنوات عديدة للاتصال، يكون الحوار بين المعلم والتلميذ أو بين المعلم وعدد محدود من التلاميذ، وقد تتسع دائرة الحوار والمناقشة وهذا حسب إدارة المعلم لصفه.

ومن الموضوعات التي يتجسد فيها الحوار كذلك التمثيل المسرحي، حيث يؤلف التلاميذ مسرحيات تعالج قضايا خاصة. مع العلم أن تلميذ هذه المرحلة يكون أكثر وعيا وإلماما بما يدور حوله. ومن ثم فهو عادة يميل إلى المناقشة والحوار رغبة منه في التزود بالمعلومات والحقائق وإبداء الرأي "ويغلب على روح النقاش في هذه المرحلة كثرة الاسئلة التي يوجها التلاميذ إلى أستاذهم وتتعلق غالبا بالمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الوطن، كما يسأل التلاميذ عن الحلول المناسبة لهذه المشكلات." ولإدارة هذه المناقشات وهذا الحوار على المعلم

[1]- عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص126.

[2]- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار شروق للنشر، جامعة بابل، العراق، ط1، 2006، ص205-206.

أن يوجه التلاميذ إلى الحديث باللغة العربية الفصحى التي يستخدمها هو كذلك وأن تكون للمتحدث أو المناقش[1]:

1. الثروة اللغوية التي تعينه على ابراز أفكاره وآرائه.
2. أن يكون ملما بآداب الحوار والحديث، فلا يخرج من الألفاظ إلا ما يتفق وشعور الآخرين.
3. أن تكون لديه القدرة على فهم الطرف الآخر من(يخاطبه).
4. كما تكون لديه القدرة على تنوع الحديث وتشعبه.
5. بالإضافة إلى القدرة على عرض أفكاره وتسلسلها والاستدلال عليها.
6. أن تكون لديه سرعة البديهة.
7. وعدم الخروج عن موضوع المناقشة والحوار.
8. وأن يستمع إلى آراء الاخرين كما يحب أن يستمعوا إلى آرائه.

-الخطب وإلقاء الكلمات التي تتعلق بالمناسبات المختلفة: وهي أنماط أخرى للتعبير الشفهي، حيث يتطلب من التلميذ الاستعداد والقدرة على مواجهة الموقف دون خجل أو اضطراب". والنشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع ومن ضرورات التعامل في أية مؤسسة ديمقراطية، ولهذا كان لابد من إعداد أجيال تتولى القيام بمثل هذه الاعمال..[2].

إن مثل هذا النوع من التعبير يعطي التلاميذ القدرة على تنظيم أفكارهم، والابتعاد عن التكرار، واكتساب العادات الحسنة كاحترام السامعين، والنطق الجيد والاداء اللازم ... وهناك موضوعات كثيرة تصلح أن تكون تعبيرا شفهيا كقراءة التقارير مثلا أو سرد قصص قرئت أو تلخيص بعض المقالات أو النصوص وغيرها.

د-الخطابة: تعد الخطابة من أهم عناصر النَّشاط اللغوي الشفوي ويقع على عاتق المدرسة الاهتمام بهذا الفن وإتاحة الفرص للطلبة لممارستها في حصص التحدث والتعبير الشفوي وقي مختلف الأنشطة المدرسية الهادفة وحتى تحقق الخطابة أهدافها، ينبغي التركيز على تنمية المهارات التالية[3]:

- ✓ القدرات الصوتية للطلبة.
- ✓ القدرة على تسلسل الأفكار وحسن عرضها.
- ✓ الإحاطة الجيدة بالموضوع وتوفير المعلومات اللازمة له.

وعليه يعتبر ميدان فهم المنطوق نتاج التعليم اللغوي لهذا يحظى بقيمة كبرى فهو مزيج من عمليات ذهنية تعمل على صياغة الأفكار في كلمات واصوات ذات معنى وفكر.

---

[1]- محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه أهدافه، مهاراته وطرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435هـ-2014م، ص144، 145

[2]- عبد الرحيم تمحري: تقنيات التواصل والتعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2007، ص119.

[3]- المرجع نفسه، ص 119.

هـ–التعبير الحر: فيه تعطى الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع يختـــاره، وفي هذه الحالة يكـــون دور المعلم توجيهيا، وذلك برسم الخطوط العريضة للموضوعات المسموح بها والمستمدة من القصص التربوية والرحلات الاستكشافية أو من التجارب التي مرت بالتلميذ، "وقد لوحظ أن التلاميذ ينشطون ويقبلون عليه (على التعبير الحر) لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها. ويعد هذا النوع من التعبير مقياسا لصلة التلميذ بالحياة ومدى اطلاعه، ومطالعاته... كما أن هذا اللون من التعبير يلائم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.[1]

و–القصة: تشكل القصة وعاء لنشر الثَّقافة بين الاطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية.

عرفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غـرار ما تتباين حياة النـــاس على وجـه الأرض، ويكون نصبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر[2].

وهنا يمكن القول أن القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث التي تدور في الحياة الاجتماعية للإنسان الغرض منها التأثير والتأثر في السامعين.

وتعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثـرها شحذا لانتبـاهه إلى حوادثهـا ومعانيها، فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها، وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القراء وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتهم والاهتمام بمصائر أبطالها[3].

[1]– راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابية وطرق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2005، ص224.

[2]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2009، ص134.

[3]– طه علي حسين الدليمي، عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيـة، عالم الكتب الحديثـة للنشـر والتوزيع، عمـان، الأردن، ط 1،2009، ص437.

ثالثا: طرق تدريس فهم المنطوق

يعرفها أنتوني في كتابه **(Approachb Method And Technique)** الطريقة **(Method)** بالمحتوى الذي تطبق فيه النظرية فتوضع فيه اختيارات حول المهارات الخاصة والمحتويات الواجب تدريسها والترتيب المناسب لعرضها[1].

وهي جملة الأساليب التي تنظم المجال الخارجي للمتعلم في خطة إجمالية شاملة لعرض المادة التعليمية، وترتيبها بالشكل الذي يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

وهي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى أو مادة دراسية للمتعلم، وهي توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات متنسقة مترابطة متعلقة بطبيعة تعلم المادة وتعليمها وتظهر آثارها على المتعلم وهي جزء أو مكون من مكونات الاستراتيجية.[2]

عرفت المدرسة الجزائرية عدة تغييرات في المناهج الدراسية، فمن التدريس بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، والتي عرف خلالها نشاط التعبير الشفهي طريقتين لتدريسه، الأولى بدأت سنة 2003 والثانية سنة 2016 والتي تدخل ضمن ما يعرف بمنهاج الجيل الثاني. ومن هذا لابد من التعرف على الطرق المعتمدة، والتي تتمثل في:

1-طريقة الجيل الأول:

تنجز حصة التعبير الشفهي ذات الساعة الواحدة أسبوعيا باستغلال نصوص المطالعة التي تندرج ضمن محاور أسبوعية، متوافرة في كتاب التلميذ تحت عنوان "**ملف المطالعة الموجهة** "، وهي عبارة عن نصوص شتى تعد امتدادا لنص القراءة ودراسة النص الأدبي، وهذه النصوص تكون مسبوقة بتعليمات محدد يحضر المتعلمون على ضوئها حصة التعبير الشفهي خارج القسم[3].

ويعني ذلك أنه على التلاميذ أن يقوموا بإجراء بحصة تعبير شفهي تستمر لمدة ساعة واحدة كل أسبوع، باستخدام النصوص الموجودة في كتاب التلميذ، هذه النصوص تكون متنوعة وتعتبر تمديد للمواضيع التي تمت دراستها خلال الأسبوع، وتحتوي على تعليمات محددة يستعد التلاميذ وفقها لحصة التعبير الشفهي، وتشمل تعليمات داخل القسم وأخرى خارجه.

---

[1]- فتحي بن غزالة، تعليمية اللغة العربية وعوائقها في المرحلة الابتدائية، دراسة في مناهج التعليم الابتدائي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، تخصص: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2020-2021م، ص32.

[2]- المرجع نفسه، ص 32.

[3]- الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو، 2004، ص28.

أ–من التعليمات خارج القسم (المطالعة الموجهة):

المطالعة الموجهة نهج تعليمي تسعى إلى تعزيز مهارة الاستيعاب والفهم وتعزيز مهارة القراءة لدى المتعلم وتكون على النحو الآتي:

يوجه المعلم التلاميذ إلى مطالعة النصوص طويلة ذات الطابع التواصلي أو الأدبي، يتراوح حجمها بين صفحة ونصف إلى صفحتين، وتكون من أحد الأنواع التواصليـــة أو الأدبيـــة: (مقالات صحفية، أحداث ووقـــائع يومية، قصص وحكايات، مقتطفات مسرحية، نوادر من أخلاق المجتمع، رحلات وأسفار ...).

كما تتم مطالعتها خارج القسم وتخصص لها الساعة الأخيرة من وحدة التعلم ويكون ختامها الإنتاج[1].

نقصد بهذا أنه يتم توجيه التلاميذ لقراءة هذه النصوص خارج القسم، كما تخصص الساعة الأخيرة من وحدة التعلم لهذه المطالعة، بعد قراءة النص، يتم إنتاج مخرجات تعبيرية أو إبداعية تعبر عن فهم التلميذ للموضوع المطروح في النص، حيث تهدف هده النصوص إلى تطوير مهارات القراءة والفهم لدى التلميذ.

ب–تعليمات داخل القسم (القراءة والتعبير الشفهي): وتكون على النحو الآتي:

- تبدأ الحصة بمراقبة الأعمال المنجزة من طرف المتعلمين في المنزل، وفقا لتوجيهات دقيقة من المعلم، ثم ينتقل إلى مراقبة الفهم بطرح أسئلة دقيقة وهادفة تخدم الكفاءات المرحلية والختامية[2].

يعني أن الأستاذ يبدأ الحصة بمراقبة الأعمال التي يقوم بها التلاميذ في المنزل، وذلك وفقا لتوجيهات محددة، فبمجرد الانتهاء من مراقبة الأعمال المنجزة ينتقل المعلم إلى مراقبـــة فهم التلاميذ للمـــواد الدراسية، بطرح أسئلة محددة وموجهة للتلاميذ للتحقق من مدى استيعابهم للمفاهيم والمعلومات.

- تساعد المطالعة الموجهة في التدريب على فنيات القراءة أولا، وله أن يستغل فقرة من النص لبعض التراكيب والصيغ والأساليب، أو شرح المفردات والتعليق على فكرة ما ثم في الانتاج الشفوي ثانيا، وأخيرا بأن يتحدثوا عن شخصيات النص، أو بتلخيص المقتطف شفاهه، وللأستاذ أن يعرض عليهم مجموعة من المؤلفات يختارون منها ما يناسبهم فعداد مشروع سنوي يقدم شفاهه[3].

---

[1]– عبد الله خليلي: تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة الأداب واللغات والعلوم الإنسانية، مجلد4، العدد9، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021، 163.

[2]– الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ديسمبر 2003، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للبرامج، الجزائر، ص31.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص31.

بمعنى يستغل المعلم جزءا من النص المقروء لتدريب الطلاب على مهارة القراءة، مثل تحليل النصوص والتفسير، وفي الأخير يستخدم التلاميذ مهارتهم في التحدث والتعبير الشفهي عن القصص والشخصيات وتلخيص المقتطفات النصية بشكل شفهي، وهذا يساعدهم في التفاعل مع الدروس وزيادة فهمهـــم للمواد، وتحقيق تفاعلية أكبر في الحصة.

2-طريقة الجيل الثاني:

يتضمن المنهاج الدراسي الجديد 2016 للمتوسط ما يعرف بمنهاج الجيل الثاني ثمانية مقاطع تعليمية موزعة على اثنين وثلاثين أسبوعا، إضافة إلى أربعة أسابيع للتقويم، وكل مقطع تعلمي يتكون من أربعة أسابيع.

أما ميدان فهم المنطوق وإنتاجه فهو الحصة التي يستهل بها كل أسبوع تعلمي، وتقدم في ساعة واحدة وتعتمد على الاستماع إلى نص مقروء، أو مسجل وتهدف هذه الحصة إلى: "صقل حاسة السمع، وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي، وتنمية الكفاءات والمهارات اللغوية في التواصل الشفوي، واكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي والإقناع، وكذا غرس قيم دينية أخلاقية وظنية وانسانية لبناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين"[1].

وذلك يجعل التلميذ يتواصل مشافهة بوعي ولغة منسجمة ويفهم مضمون الخطاب المنطـــوق في أنماط متنوعة، ومن سندات مختلفة ويحلله وينتج خطابات شفهية مسترسلة في وضعيات تواصلية دالة[2].

لذا فإن حصة فهم المنطوق وإنتاجه تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ، وتعزيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح وثقة، كما تهدف إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والوطنية لدى التلاميذ وبناء شخصيتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية، من خلال هذه الحصة يتمكن التلاميذ من فهم المحتوى المنطوق بشكل جيد وتحليله، وإنتاج خطابات شفهية متسلسلة في سياقات تواصلية مختلفة.

أما طريقة تنفيذ التعليمات فقد حددت في دليل الأستاذ كالآتي:

- تحديد الأهداف التعليمية، والانطـــلاق من وضعية تعليميـــة، ثم اسماع النص بكيفية واضحـــة متأنية، وبصوت واضح مسموع من طرف المتعلمين، يحترم فيها الأستاذ مخارج الحـــروف والأداء المعبر، بعد ذلك إسماع النص بكيفيـــة واضحة متأنية، وبصوت واضـــح مسمـــوع من طرف المتعلمين، يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر[3].

[1]- محفوظ كحوال: دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط دار موفم للنشر، الجزائر، 2016، ص 22، 23.

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج: المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص16.

[3]- المرجع نفسه، ص16.

أي أن الأستاذ يشير إلى تحديد ما يراد تحقيقه من خلال النشاط التعليمي، فيبدأ من وضعية تعليمية انطلاقا من معرفة أو تجربة سابقة، ثم يقرأ النص المنطوق بأداء معبر محترما مخارج الحروف.

- "مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة، أي باشتراكه الكل في هذه المرحلة، مع ضرورة الانتباه للمتعلمين الذين يجنحون للكسل والصمت، قصد القضاء على الخجل والانطواء، وقصد تنمية الجرأة الأدبية، ويتداول المتعلمون على أخذ الكلمة بلغة سليمة لإبراز شخصياتهم، ويناقشون أفكار المسموع وأهم المعطيات ويعبرون عن مواقفهم وأدائهم، مع محاولة ربط بعض الأفكار المسموعة بالواقع المعاش"[1].

بمعني إشراك جميع التلاميذ بطريقة عادلة ومتساوية في المناقشة لتشجيعهم وتحفيزهم على المشاركة في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بلغة سليمة لتطوير الجرأة الأدبية لديهم.

- "يكلف الأستاذ المتعلمين بإنتاج النص شفويا، بلغة سليمة مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام، ويدلي السامعون للعروض بآرائهم وتصويباتهم، ويرد العرضون بجرأة على الملاحظات مدافعين عن إنتاجهم وآرائهم بطريقة مقنعة، أو متراجعين عن مواقفهم الفكرية إن اقتنعوا بضعفها أو فسادها ثم أخيرا يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين مؤيدا أو مصوتا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية"[2].

والهدف من هذا تطوير قدرة التلميذ على التعبير بأفكاره الخاصة أي إنتاج النصوص الشفهية وتصويبها والرد على ملاحظات السامعين مدافعا عن أرائه بطريقة مقنعة، ويقوم الأستاذ هنا بتقديم تعليقات معلقا على أداء التلميذ من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.

إن تقديم نشاط التعبير الشفهي في منهاج الجيل الثاني يلخصه ما أشارت اليه الوثيقة المرافقة في الموارد المنهجية لنشاط فهم المنطوق ما نصه: يصغي للمنطوق باهتمام ويصدر في شانه ردود أفعال ثم يعبر بنظام وبلغة صحيحة، كما تطرق عبد الرحمن كامل بالقول: (يأتي التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار، والاصوات كعملية حل للكلمات والأفكار).

3-صعوبات تدريس فهم المنطوق:

هناك العديد من الصعوبات تعترض التلاميذ في الفصل في فهم اللغة المنطوقة وهي كالتالي:

---

[1]- محفوظ كحوال: دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 16، 17.

[2]- المرجع نفسه، ص 20، 21.

- صعوبة فهم مدلول كل لفظة، فالمتعلم لا يمتلك محصولا لغويا كافيا، ليفهم ألفاظ النص[1].

وهذا يعني أن رصيد المتعلمين اللغوي محدود لأنهم لا يعرفون الكثير من معاني الكلمات الفصيحة ويعود ذلك إلى المعاملات اليومية والتربية، حيث أن معظم العائلات تتحدث بالعامية.

- قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية استماع المتعلم مهتما بملاحظة أحد الأفراد ممن يجلسون حوله، أو قد يمرر إليه أحد زملائه ورقة، وقد يهمس له بعض أصدقائه بخبرهما، وهنا يصرف انتباه المتعلم عن المعلم ويفوته شيئا ربما يكون هاما.
- تتسم اللغة المنطوقة بالسرعة، لذا يجب على المستمع أن يصل إلى المعنى بسرعة كبيرة وبكفاءة عالية وذلك لأنه كلما ازداد معدل الكلام أدى ذلك إلى تناقص الفهم وإذا كـــان معدل الكـــلام سريعا جدا، تفشل عملية الفهم.
- لا يستطيع التكيف مع المواقف الجديدة في مواضيع النصوص.
- لا يستطيع المعلم أن يميز بين الأصوات لقلة سماعها وبالتالي لا يميز بين الكلمات وهكذا لا يستطيع فهم معانيها[2].

تتمثل صعوبات اللغة الشفهية في العجز في قدرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن التعبير عن أنفسهم من خلال النطق والكلام، فالعجز لديهم متعلق ببناء الجمل، وتركيبها حيث يستطيع هؤلاء الأفراد استخدام كلمات منفردة، وعبارات قصيرة ولكنهم يواجهون صعوبة في تنظيم كلماتهم.

وفي هذا الإطار أشار **جروس** من خلال عرضه حالتين من ذوي الصعوبات اللغوية أن أهم صعوبات التعبير الشفهي:

1. الصعوبة في اكتشاف الكلمات المناسبة للموقف.
2. الصعوبة في تتبع ومعالجة اللغة حيث يتلفظ الفرد فقط بجزء من الجملة.
3. تبديل الكلمة مكان الأخرى.
4. إسقاط بعض الكلمات ونهايات الكلمة.
5. صعوبة في التمييز، وفي إنتاج وتتابع أصوات الحديث في الكلمات[3].

---

[1]– عبد القادر عبد الصمد: فهم المنطوق، مدرسة شيخي عبد القادر عبد الصمد، السنة أولى ابتدائي، تلمسان، 2016-2017، ص09.

[2]– فاطمة الزهرة مقدم، دليلة بلخير: فهم المنطوق وأثره في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2021-2022، ص34.

[3]– أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، كلية التربية، جامعة بنها، 2010، ص135.

ويضيف البعض إلى ذلك:

- إسقاط الأصوات واستبدالها بأصوات أخرى متشابهة.

البطيء – الصوت الأجش –الخجل –ضعف الدافع للكلام–الجمل الضعيفة[1].

- والتلاميذ ذوي الصعوبة في التعبير الشفهي يتصفون بواحدة أو أكثر من الخصائص التالية:التأخر في نطق الكلمة الأولى – نطق كلمة أو كلمتين لمدة أطول من المعتاد – صعوبات في نطق الأصوات في شكلها المناسب – قلب الصوت اللغوي في الكلمات – صعوبة في تتبع التوجيهات – التأخر في مهارات تنمية بناء الجملة – أخطاء في قواعد اللغة – الاستعمال البسيط لشبه الجملة المكونة من جار ومجرور[2].
- شخصية المتحدث وطريقة إلقائه.
- شرود ذهني للمستمع.
- عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع.
- عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج والصراخ والضوضاء[3].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن تدريس مهارة فهم المنطوق يتطلب تقنيات وأساليب متطورة لمساعدة التلاميذ في مواجهة التحديات التي قد يوجهونها في مسار تعلم اللغة، بتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتوفير أدوات ومـواد متنوعة، مما يساهم في تطوير قدرتهم على التفاعل والاندماج في محيطهم اللغوي بشكل أفضل.

4–علاج عيوب النطق:

أ–العلاج النفسي: يهدف هذا العلاج أساسا إلى إزالة الأسباب النفسيـــة التي تتسبب في مشكلـة عيوب النطق، كإزالة التردد والخوف وإحلال الثقة والجرأة والأمن والشعور بالاستقرار في نفس الطفل ومن وسائل العلاج النفسي:

- **طريقة اللعب:** تهدف هذه الطريقة إلى كشف أسباب الاضطراب عند الأطفال، وتفهم دوافعه كما تهدف إلى وضع الأطفال في جو حر يشجعهم على الانطلاق والكشف عن رغباتهم دون خوف أو تصنع، كما أنها تتيح للأطفال فرص التعويض والتنفيس عن مشاعرهم المكبوتة من مخاوف أو غضب أو شعور بالنقص في جو من العطف والفهم من قبل المعالج النفسي.

---

[1]– أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ص 136.

[2]– المرجع نفسه، ص 142.

[3]– عبد الفتاح البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ط 1، 2001، ص15.

- **طريقة الإيحاء والإقناع:** تعتبر هذه الطريقة إلى استئصال إحساس المصاب بالقصور والشعور بالنقص وبناء الثقة في نفس مريضه[1].

ب–العلاج التقويمي أو العلاج الكلامي: يهدف هذا النوع من العلاج إلى تدريب الطفل على النطق السليم للحروف أو الكلمات بواسطة تمارين خاصة تستخدم فيها آلات توضع تحت اللسان أو في الفم أثناء الكلام.

ج–العلاج الجسمي والعصبي: يهدف هذا النوع إلى معالجة العيوب الجسمية التي تسبب عيبا في النطق كالشفاه المشقوقة أو تشويه الأسنان، أو خلل الأحبال الصوتية أو علاج أعصاب النطق المرتبطة بمركز الكلام في المخ، أو ترفيع وسد فجوة الحلق.

د–العلاج الاجتماعي: يقوم هذا النوع من العلاج من طرف الأخصائي الاجتماعي ويهدف إلى معالجة المصاب من ناحيته الاجتماعية.

هـ–علاج شخصية المريض ويسمى العلاج الشخصي: ويهدف إلى تغيير اتجاهات المصاب الخاطئة التي لها علاقة بالمشكلة كاتجاهاته نحو والديه، أو أصدقائه أو مدرسته.

و–علاج البيئة المحاطة بالطفل ويسمى العلاج البيئي: يهدف إلى تغيير البيئة الفاسدة التي تؤثر على مشكلة المصاب ويتم ذلك من خلال تغيير سلوك الوالدين أو المدرسة أو الأصدقاء نحو الطفل الذي يعاني من عيوب النطق.[2]

5–علاج ضعف المتعلمين:

- إعادة تخصيص فترة زمنية لحصص المطالعة التي كانت سابقا.
- تمديد الفترة الزمنية لحصة فهم المنطوق من 45 دقيقة إلى ساعة كاملة.
- الإكثار من حصص الإملاء لتمكين المتعلم من تجنب الأخطاء الكتابية والشفوية.
- استغلال المعلم للوسائل التعليمية الحديثة.[3]

6–أسباب اضطرابات النطق والكلام:

في ضوء ذلك حاول العديد من الباحثين تفسير سبب حدوث هذه الاضطرابات وأهم هذه الأسباب نجد:

[1]– وليد رفيق العياصرة: التفكير واللغة، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص256.

[2]– المرجع نفسه، ص257.

[3]– المرجع نفسه، ص260.

أ–عوامل جسمية وعصبية منها:

- الضعف الجسمي.
- ضعف التحكم بالأعصاب في أجهزة الجسم.
- تشوه الأسنان.
- تضخم اللوزتين أو الزوائد الأنفية وانشقاق الشفة العليا.

ب–عوامل نفسية: ومنها

- شعور الطفل بالتعلق أو الخوف أو المعاناة من صراع لا شعوري ناتج عن التربية الخاطئة.
- فقدان الطفل للثقة والشعور بالأمن.
- الصدمات الانفعالية الشديدة، مثل موت شخص عزيز على الطفل[1].

ج–عوامل وراثية: أظهرت العديد من الدراسات أن الوراثة ذات أثر في صعوبة النطق، فقد تبين أن 65 % من أفراد عينة كبيرة من المصابين بعيوب النطق كان أحد والديهم أو أقاربهم مصابا بهذه العلة وهو عبارة عن تلف أجزاء المخ خاصة منطقة الكلام بسبب الولادة العسيرة أو مرض.[2]

7–مظاهر صعوبات النطق:

أ–العيوب الإبدالية الجزئية (اللثغ): هو استبدال لفظ حرف بحرف آخر كاستبدال حرف (ر) بحرف (غ) مثال كلمة (تمرين) بلفظها الطفل (تمغين) أو استبدال حرف (س) بحرف (ث) مثل كلمة (سيارة) بلفظها (ثيارة)

ب–العيوب الإبدالية الكلية: هو استبدال كلمة بكلمة أخرى بدلا منها مثل كلمة ((بيحة) بدلا من كلمة (بطيخة).

ج–عسر الكلام: وهو التوقف فترة من الزمن عند بدء الكلام رغم ظهور محاولات النطق، ثم يتبع ذلك الانفجار السريع في الكلام، ثم السكوت مرة أخرى.

د–اللجلجة في الكلام (التلعثم): هو تكرار حرف واحد عدة مرات دون مبرر لذلك، مثل عند النطق بكلمة (مدرسة) يقول (ممدرسة).

هـ–التمتمة في الكلام: هو إخراج الكلام من الأنف حين النطق به[3].

و–السرعة الزائدة في الكلام: هو النطق بالكلام بسرعة زائدة عن الزمن الطبيعي الذي ينطق به الأسوياء.

---

[1]– وليد رفيق العياصرة: التفكير واللغة، ص262.

[2]– المرجع نفسه، ص263.

[3]– المرجع نفسه، ص 263.

8-الأعراض الجسمية والنفسية للفرد الذي يعاني من صعوبات النطق:

أ-الأعراض الجسمية (الحركية):

- تحريك الكتف أو اليدين.
- الضغط بالقدمين على الأرض.
- ارتعاش العين والجفون.
- إخراج اللسان أو الميل بالرأس في جميع الجهات.

ب-الأعراض النفسية:

- القلق.
- عدم الثقة بالنفس.
- الخجل.
- الانطواء وعدم المشاركة والانسحاب من المواقف.
- العصبية.
- سوء التوافق في الدراسة والعمل.[1]

[1]- وليد رفيق العياصرة: التفكير واللغة، ص264.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الجانب النظري نستخلص مجموعة من النقاط متمثلة فيما يلي:

- الأهمية البيداغوجية البالغة لهذه المهارة بوصفها أحد أهم المكونات الأساسية في الكفاءة الشفوية.
- مدى فاعلية مهارات الاستماع والتحدث في التواصل اللغوي لدى المتعلم.
- كشفت النتائج أن تعليم فهم المنطوق لا يعطي المكانة الكافية في الحصص التعليمية منها: ضعف الوسائل السمعية، ضيق الزمن غياب التكوين المتخصص وعدم تدريب التلاميذ على تقنيات الاستماع الفعال.

وخلصت المذكرة في فصلنا الأول إلى ضرورة إعادة النظر في الطريقة التي يقدم بها هذا المكون، من خلال تنويع الأنشطة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتكوين الأساتذة في المجال بما يسهم في ترقية الأداء اللغوي للتلميذ وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول الموضوع

أولا: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة

ثانيا: تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ

بعد التطرق في الجزء النظري إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بتعليمية فهم المنطوق، من حيث الإطار النظري والمهارات والمجالات والصعوبات التي تعيق تعلم هذه المهارة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كان من الضروري الانتقال إلى الجانب التطبيقي من البحث، بهدف الوقوف على واقع تدريس هذه المهارة في الميدان وتحليل الممارسات العلمية المعتمدة، وكذا تحديد العوائق الحقيقية التي تواجه الأساتذة والمتعلمين على حد سواء.

تهدف هذه الدراسة إلى جمع معطيات ميدانية حول الكيفية التي يتم بها تقديم نشاط فهم المنطوق، ومدى وعي الأساتذة بأهميته، ومدى تفاعل التلاميذ الأهداف المنشودة من هذا النشاط

لتحقيق ذلك، قمنا بتصميم استبيان موجه إلى عينة المتوسط، وخاصة في السنة الرابعة متوسط، قصد رصد آرائهم وممارستهم البيداغوجية المرتبطة بهذا الجانب واستخلاص نتائج واقعية يكمن اعتمادها في بناء مقترحات عملية لتحسين تعليمية فهم المنطوق.

في إطار العمل على دراسة واقع تعلُّم التلاميذ وفهمهم للمنطوق، قمنا بإعداد استبيان بسيط هادف، موجه لعدد من تلاميذ وأساتذة السنة الرابعة متوسط من أجل التعرف على آرائهم ومواقفهم من بعض الجوانب التعليمية المهمة.

سعيا من خلاله إلى جمع معلومات دقيقة تساعدنا في بناء تصور واضح حول بعض المشكلات التي قد تعيق عملية التعلم.

-هدف الاستبيان:

كان الهدف الأساسي من هذا الاستبيان هو معرفة:

- مدى قدرة التلاميذ على إكمال محتوى المقرر الدراسي.
- نوع التعبير الذي يفضله التلميذ (كتابي-شفوي).
- تقييم مستوى التلاميذ في التعبير.
- معرفة طبيعة الصعوبات التي تواجههم، ونوع الأخطاء الشائعة لديهم وهذه الطريقة أردت أن أُكّون فكرة شاملة تُستعمل في اقتراح حلول عملية مناشبة لتحسين المستوى الدراسي.

- عيّنة الدراسة:

تكون العينة الدراسة من مجوعة من أساتذة التعليم المتوسط يعملون في مؤسسات تربوية مختلفة، تم اختيارهم بشكل عشوائي مع مراعاة تنوع الخبرات والتجارب التربوية لضمان تمثيل أوسع للواقع التعليمي.

شملت هذه الدراسة:

- عدد المؤسسات: 5 مؤسسات تربوية.
- عدد التلاميذ الذين وزعنا عليهم الاستبيان: 100 تلميذ.
- عدد الأساتذة الذين وزعنا عليهم الاستبيان: 20 أستاذ.

حيث تم اختيار العيّنة بعناية، تمثل واقع التعليم بشكل قريب من الحقيقة دون تعقيد أو مبالغة.

-حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ وأساتذة السنة الرابعة متوسط، نظرًا لخصوصية هذه المرحلة من جهة، واعتبارها محطة أساسية تؤهل المعلم للانتقال إلى التعليم الثانوي، ما يستدعي التركيز على دعم كفاءاته في الفهم الشفوي.

-طريقة تحليل الإجابات:

بعد جمع الاستبانات، قمنا بحساب النسب المئوية لكل سؤال، ورسمنا دوائر نسبية تمثل توزيع الإجابات بطريقة سهلة، استعملنا كذلك زاوية كل فئة في الدائرة لمعرفة مدى انتشار كل إجابة بين التلاميذ والأساتذة.

فمثلا: إذا أجاب ثلاثة عشر تلميذ بـ "نعم" من بين مئة تلميذ، نحسب نسبتهم ثم نحولها إلى زاوية داخل دائرة النسبية، وكذا باقي الأسئلة، سواءًا مع الاستبيان الخاص بالأساتذة أو التلاميذ.

عرض النتائج:

بعد التحليل، رتبنا النتائج في جداول منظمة، ثم مثلناها بأشكال دائرية وتبعا كل دائرة بتعليق بسيط يُفسّر النسبة ويوضح المعنى حتى تكون القراءة سهلة الفهم وأوضح، بالإضافة إلى توضيح الفروق بين الإجابات المختلفة وتسليط الضوء على أهم النقاط التي كشفتها النتائج.

تحليل الاستبيان المخصص للأساتذة:

يحتوي الاستبيان المخصص للأساتذة عشرة أسئلة، وزعت على ستة عشر أستاذا في مؤسسات مختلفة ولاية برج بوعريريج، وقد قدم لكل أستاذ نفس قائمة الأسئلة حيث طُلب منهم الإجابة بدقة وموضوعية حول واقع تدريس التعبير الشفوي والكتابي في السنة الرابعة متوسط والصعوبات التي قد تواجههم أثناء ذلك.

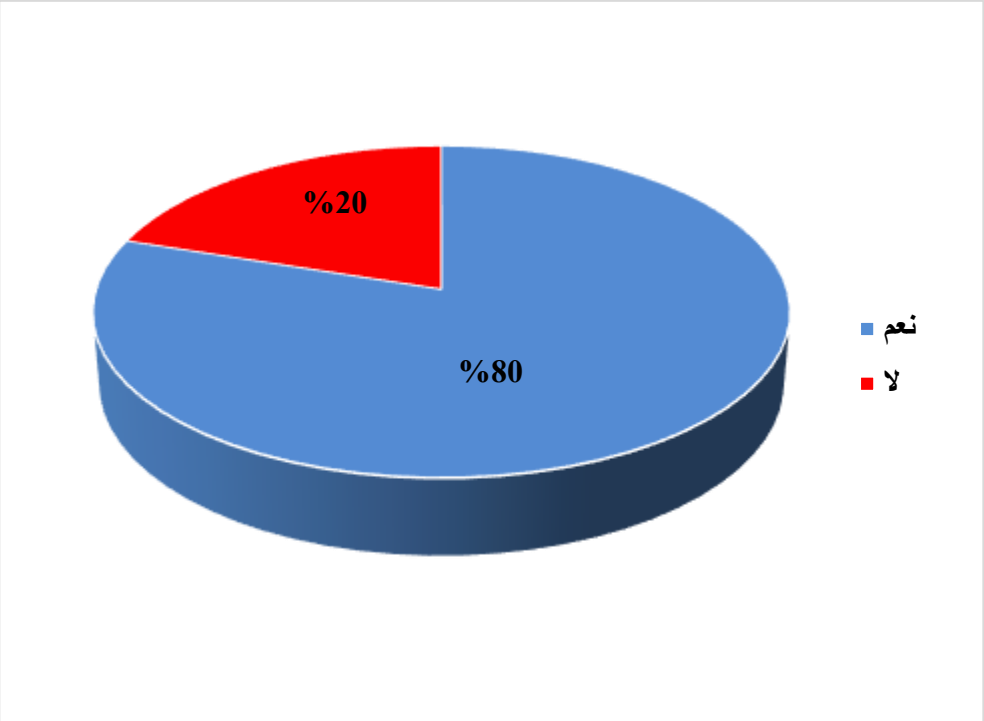
حيث اعتمدنا على تحليل النتائج على حساب النسب المئوية والزوايا التمثيلية، ثم عرضناها في جداول ودوائر مرفقة بتعاليق تفسيرية مبسطة، قصد تسهيل فهم النتائج والوصول إلى خلاصة دقيقة تدعم أهداف الدراسة.

نبدأ الآن بعرض وتحليل كل سؤال من أسئلة الاستبيان، من خلال الجداول والدوائر النسبية المرفقة بتعليقات تفسيرية نوضح ما تم التوصل إليه.

أولا: الاستبيان الموجه للأساتذة

السؤال الأول: هل يمكن إكمال محتوى المقرر الدراسي؟

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

تبين لنا الدائرة النسبية أن نسبة 80% من الأساتذة يعتقدون أن اكمال محتوى المقرر ممكن، وهو ما يغطي الجزء الأكبر من مساحة الدائرة، أما نسبة 20% من الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" فقد ظهروا بمساحة أصغر بوضوح، مما يعكس أن فئة قليلة فقط تشكك في القدرة على استكمال البرنامج.

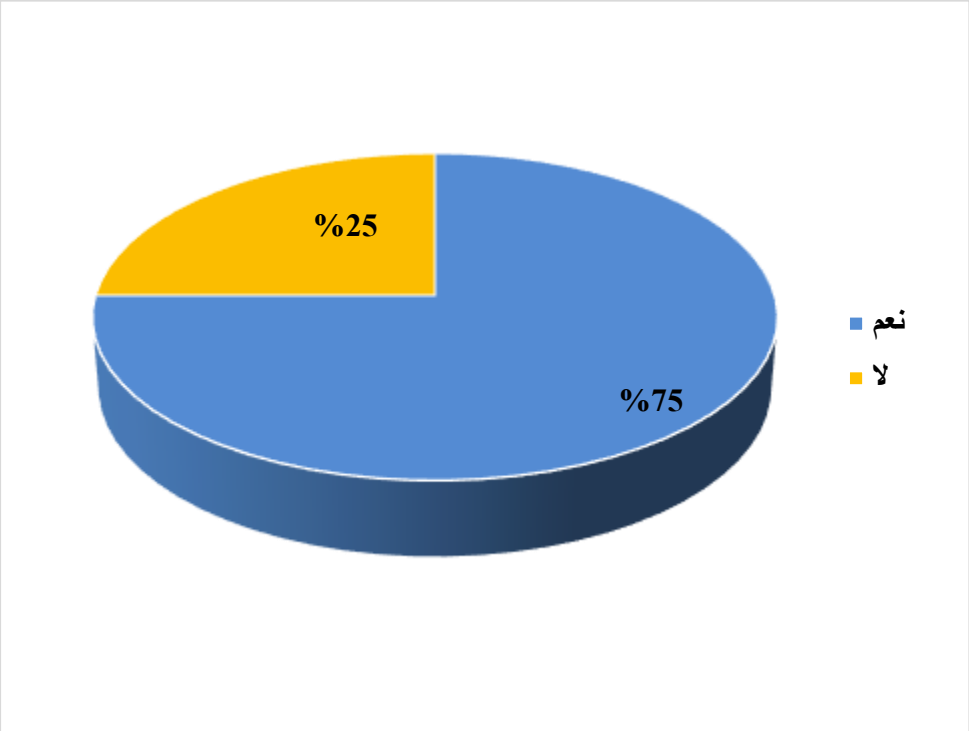
الفرق بين النسبتين يعطي انطباعا إيجابيا حول نظرة الأساتذة للواقع الدراسي.

الاقتراح:

بما أن معظم الأساتذة يرون أن إكمال المقرر ممكن، من الجيد تنظيم الوقت وتوزيع الدروس بشكل مدروس مع التركيز على الجوانب المهمة لتسهيل التدرج في الفهم لدى التلميذ.

السؤال الثاني: هل الكتاب المدرسي لهذه السنة يُلبي حاجيات التلاميذ ؟

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

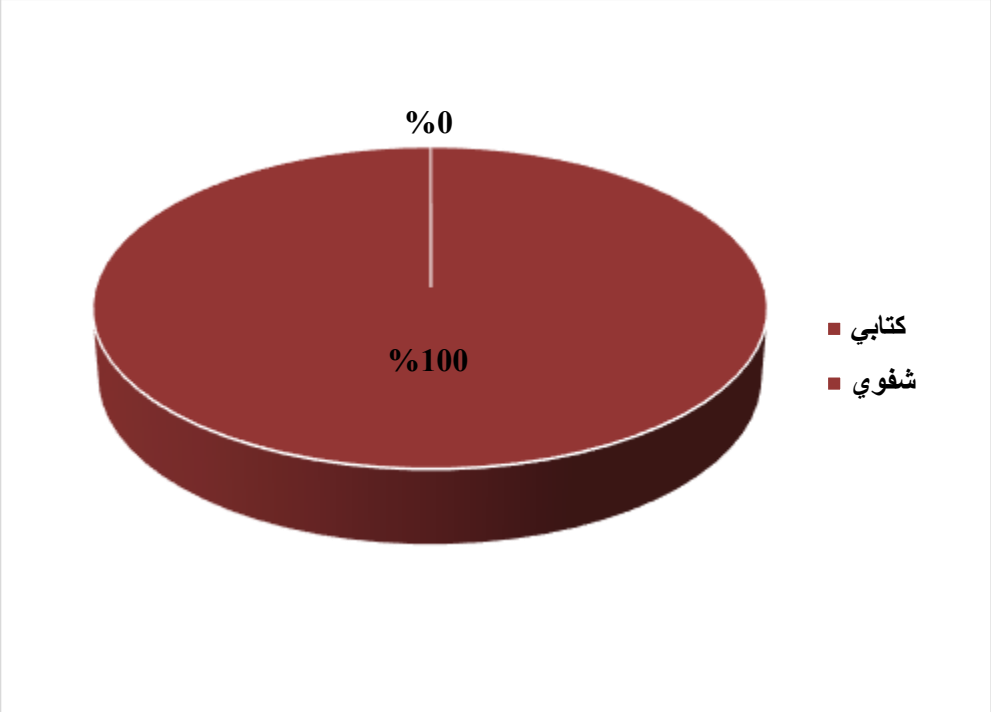
تبين لنا الدائرة النسبية أن 75% من الأساتذة وافقوا على مضمون السؤال، وهو ما يظهر بوضوح كأكبر مساحة في الدائرة، بالمقابل نجد أن نسبة 25% من الأساتذة رفضـــوا وهو ما يمثـــل جزءا أقـــل حجما، هذا التفاوت في النسب يشير إلى أن الأغلبية مائلة إلى الإيجاب رغم وجود عدد معتبر له رأي مخالف.

الاقتراح:

تنظيم حصص تبادل الخبرات بين الأساتذة حول الطرق الفعالة في تدريس فهم المنطوق، هذا يعطي فرصة لتطوير الممارسات اليومية داخل القسم.

السؤال الثالث: أي نوع من أنواع التعبير محبب للتلميذ؟

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
كتابي	20	%100
شفوي	00	%00
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

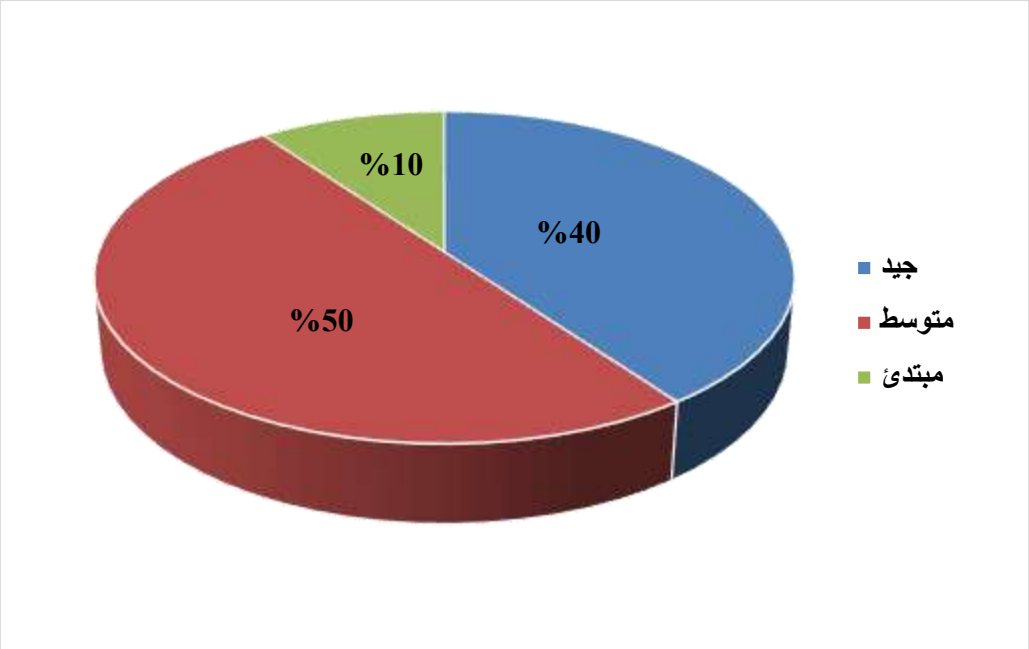
من خلال الدائرة النسبية يتبن لنا أن نسبة 100% من الأساتذة اختاروا التعبير الكتابي، بينما لم يتم تسجيل أي نسبة التعبير الشفوي، امتلاء الدائرة بلون واحد يعبر عن إجماع تام حول تفضيل التلاميذ للتعبير الكتابي دون تردد أو اختلاف بين أفراد العيّنة.

الاقتراح:

يمكن تحسين فهم المنطوق بتنظيم مسابقات أو حوارات صفية تجعل من التعبير الشفوي نشاطا محببا وممتعا لدى التلاميذ.

السؤال الرابع: ما تقييمك لمستوى التلاميذ في حصة فهم المنطوق؟

التقييم	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
جيد	08	%40
متوسط	10	%50
مبتدئ	02	%10
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

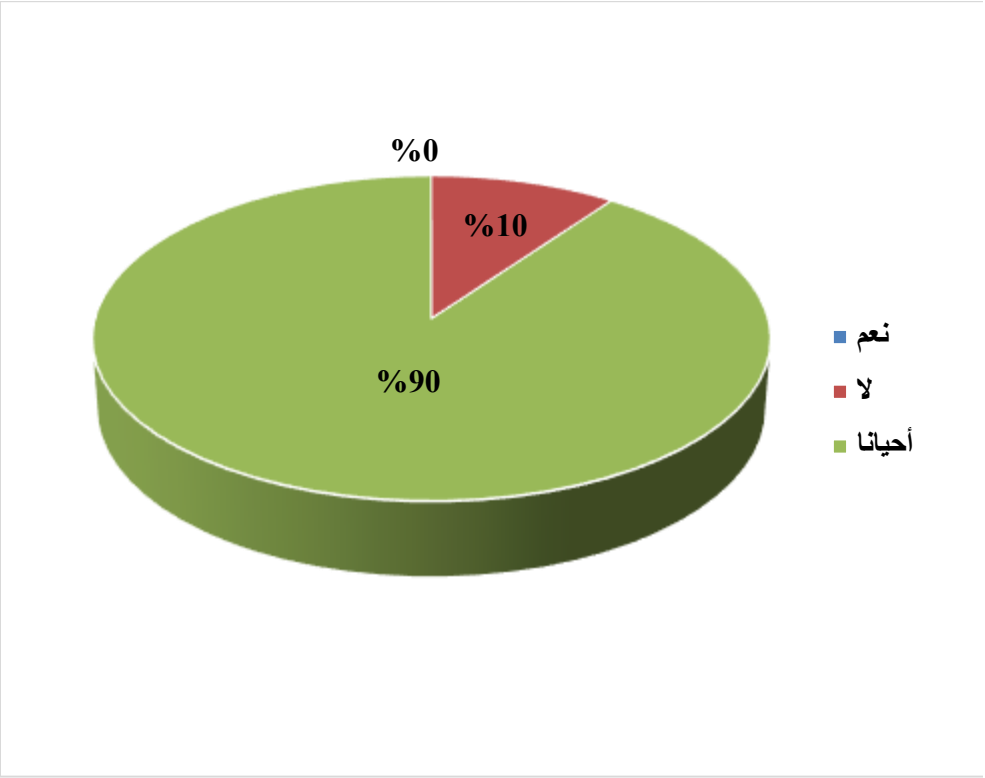
تشير الدائرة إلى أن نسبة 50 % من التلاميذ مستواهم متوسط وهو ما يمثل أغلب مساحة وهو ما يمثل أغلب مساحة الدائرة بينما 40% وصف مستواهم بالجيد وهو مؤشر إيجابي نسبيًا، بالمقابل 10% فقط يرونه متدني وهي نسبة قليلة لكنها لا يمكن تجاهلها.

الاقتراح:

تقديم دعم خاص للتلاميذ الذين مستواهم ضعيف وتحفيز المتوسطين من خلال مشاريع بسيطة وأهداف واضحة يساعد على تحسين المستوى العام.

السؤال الخامس: هل للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم؟

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	02	%10
أحيانا	18	%90
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

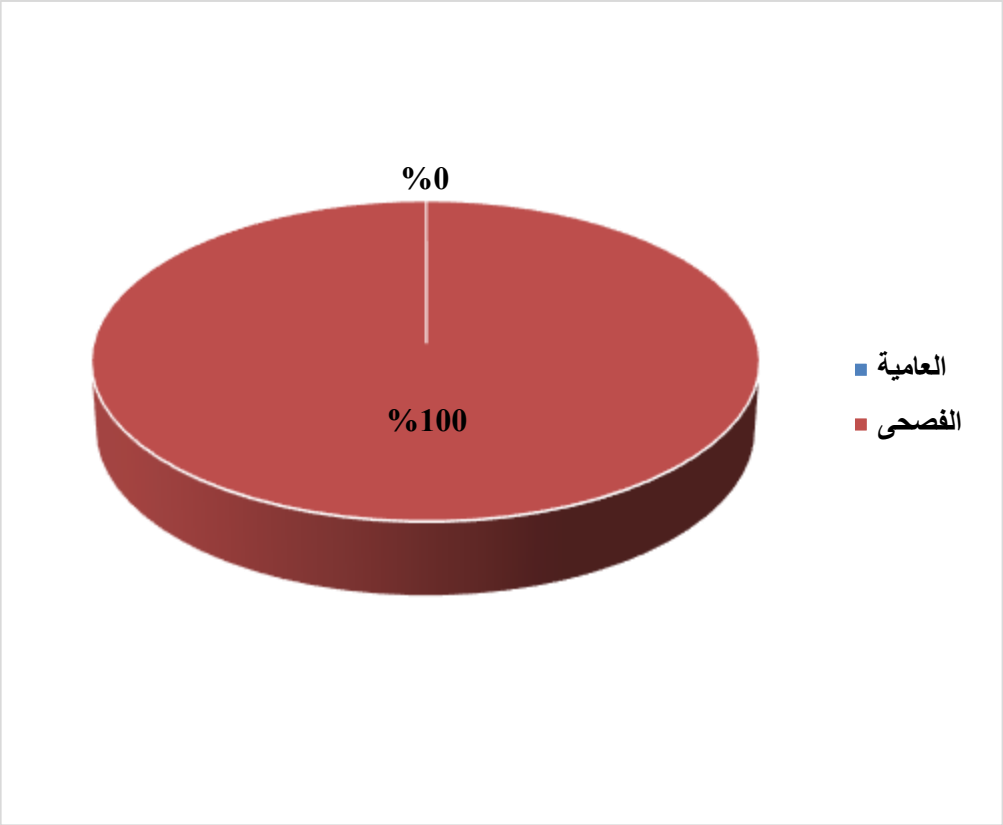
تشير النتائج إلى أن 90% من الأساتذة يرون أن التلميذ يستطيع التعبير مشافهة أحيانا فقط في حين يرى 10% أنه غير قادر على ذلك إطلاقا، و0% يعتبرونه قادرًا بشكل دائم، هذا يدل على وجود نقص في مهارات التعبير الشفوي السليم لدى أغلب التلاميذ.

الاقتراح:

- تنظيم حصص دورية مخصصة للتعبير الشفهي.
- تنمية الثقة بالنفس لدى التلميذ.

السؤال السادس: ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديمك لحصة فهم المنطوق؟

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
العامية	00	%00
الفصحى	20	%100
المجموع	**20**	**%100**



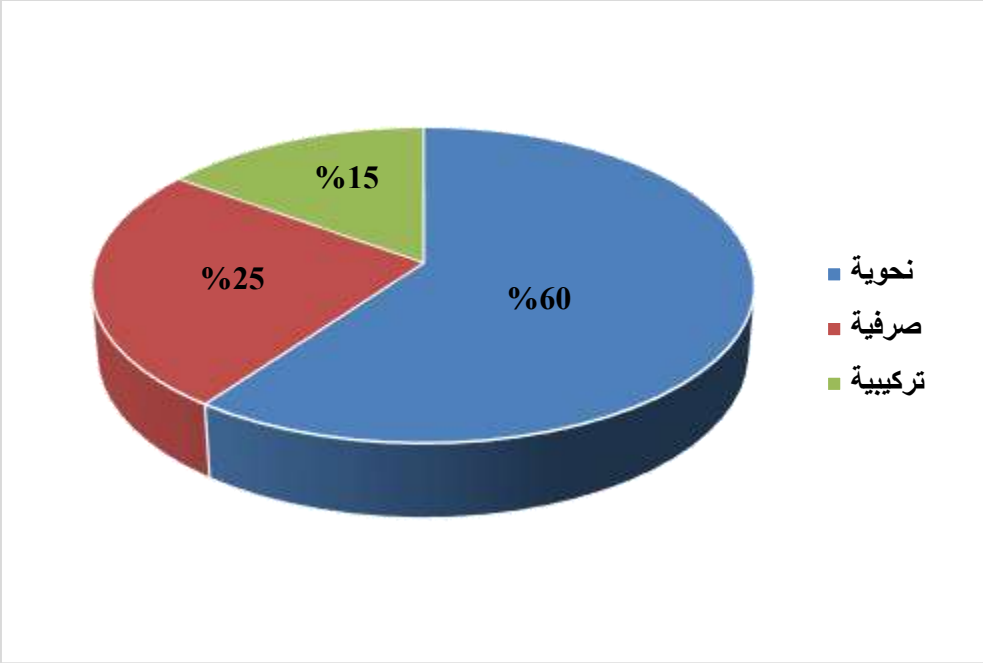
التحليل:

بما أن جميع الأساتذة 100% أجابوا بأنهم يستخدمون اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم حصص فهم المنطوق و0% يستخدمون اللغة العربية وهو أمر إيجابي من الناحية البيداغوجية.

اعتماد جميع الأساتذة على اللغة العربية الفصحى في تقديم حصص فهم المنطوق يدل على: احترام طبيعة المهارة التي ترتكز على الفهم السليم.

السؤال السابع: ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعًا وتداولاً في التعبير الشفوي عند التلميذ؟

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نحوية	12	%60
صرفية	05	%25
تركيبية	03	%15
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

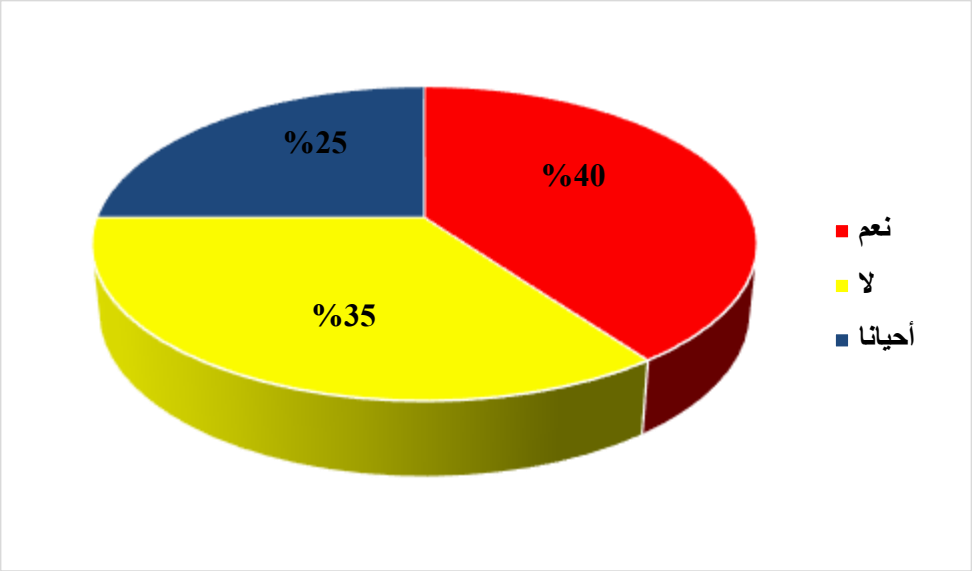
تظهر لنا الدائرة أن نسبة 60% من الأخطاء تعود إلى الجانب النحوي وهو ما يشكل أكبر مساحة في الدائرة، تليها نسبة 26% للأخطاء الصرفية ثم 15% للأخطاء التركيبية مما يوضح أن مشكل النحو هو الأكثر بروزا في تعبير التلاميذ حسب رأي الأساتذة.

الاقتراح:

بما أن الأخطاء النحوية هي الأبرز من المفيد التركيز أكثر على النحو بطريقة مبسطة وتدعيم بأمثلة من محيط التلميذ.

السؤال الثامن: هل يعاني التلميذ من صعوبة في فهم المنطوق

إجابات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
نعم	08	%40
لا	07	%35
أحيانا	05	%25
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

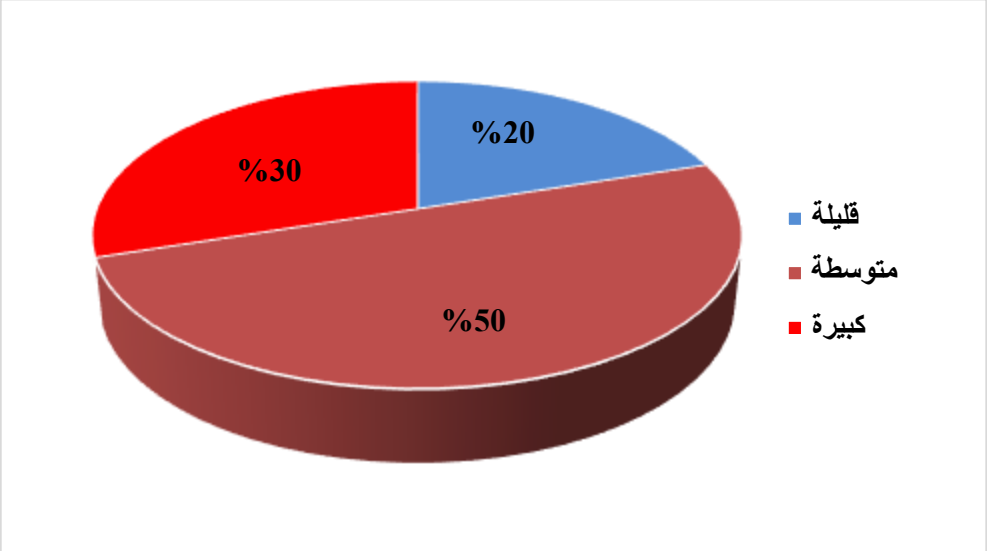
تعكس لنا الدائرة أن نسبة 40% من الأساتذة أكدوا وجود صعوبات عند التلاميذ وهو ما يمثل الجزء الأكبر من الدائرة، أما نسبة 35% فقط رفضت هذا الطرح مما يدل على أن مشكل الصعوبة في التعبير أمر شبه متفق عليه بين أغلب الأساتذة في حين نجد نسبة 25% يرون أن الصعوبة موجودة أحيانا ما يشير إلى أن المشكلة قد تكون مرتبطة بعوامل ظرفية.

الاقتراح:

نقترح إعداد تمارين بسيطة وتركيز على التدريب الشفهي في مجموعات صغيرة يساعد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعبير.

السؤال التاسع: ما مدى استجابة التلميذ في نشاط التعبير الشفوي فهم المنطوق؟

الاقتراح	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
قليلة	04	%20
متوسطة	10	%50
كبيرة	06	%30
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

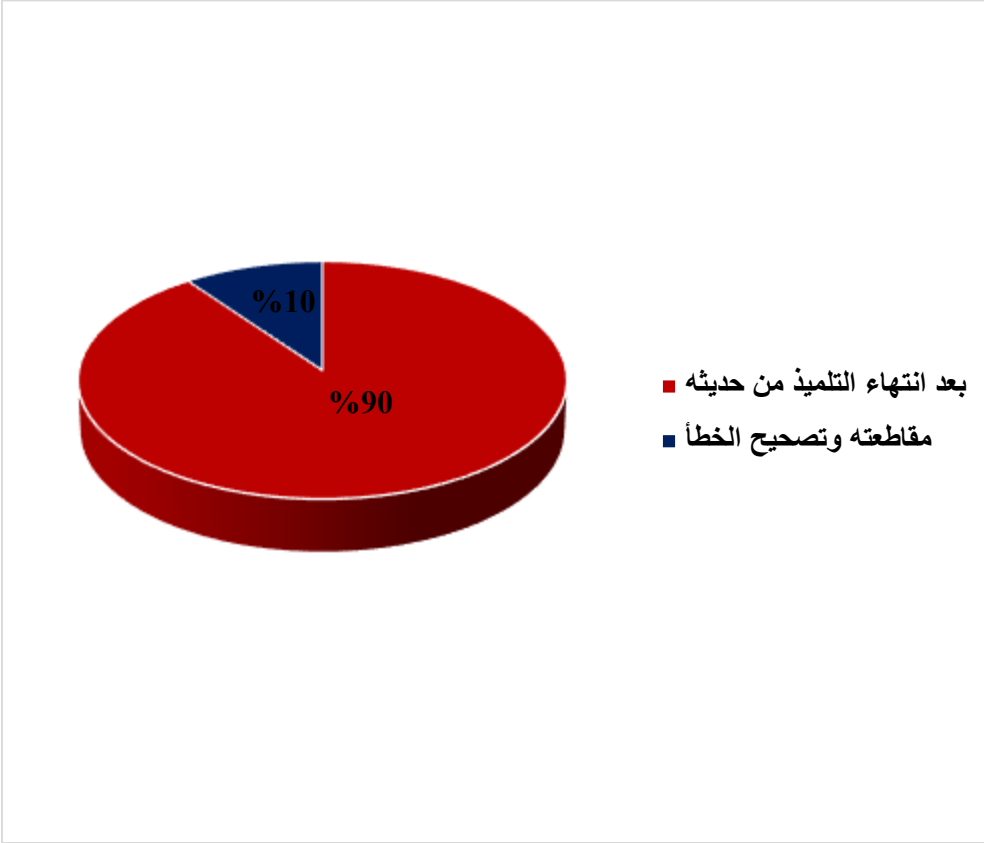
يشير النتائج الأساتذة إلى أن 50% يرون استجابة التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي خلال فهم المنطوق متوسطة، بينما يرى 30% أنها كبيرة و20% وصفوها بالقليلة هذا يعني أن أغلب التلاميذ يرون تفاعلا مقبولا إلى جيد في هذا النشاط ما يدل على وجود رغبة واستعداد للمشاركة، لكن ما زال هناك تفاوت في مستوى الاستجابة من قسم لآخر أو من تلميذ لآخر، وهو ما يتطلب تعزيز هذا التفاعل ورفعه إلى مستوى أعلى.

الاقتراح:

- يمكن تخصيص أنشطة شفوية كاستخدام المناقشات والألعاب اللغوية.
- تقييم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة.

السؤال العاشر: ما هي الطريقة الأفضل لتصحيح التعبير الشفوي؟

الاقتراح	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
بعد انتهاء التلميذ من حديثه	18	%.90
مقاطعته وتصحيح الخطأ	02	%10
المجموع	**20**	**%100**

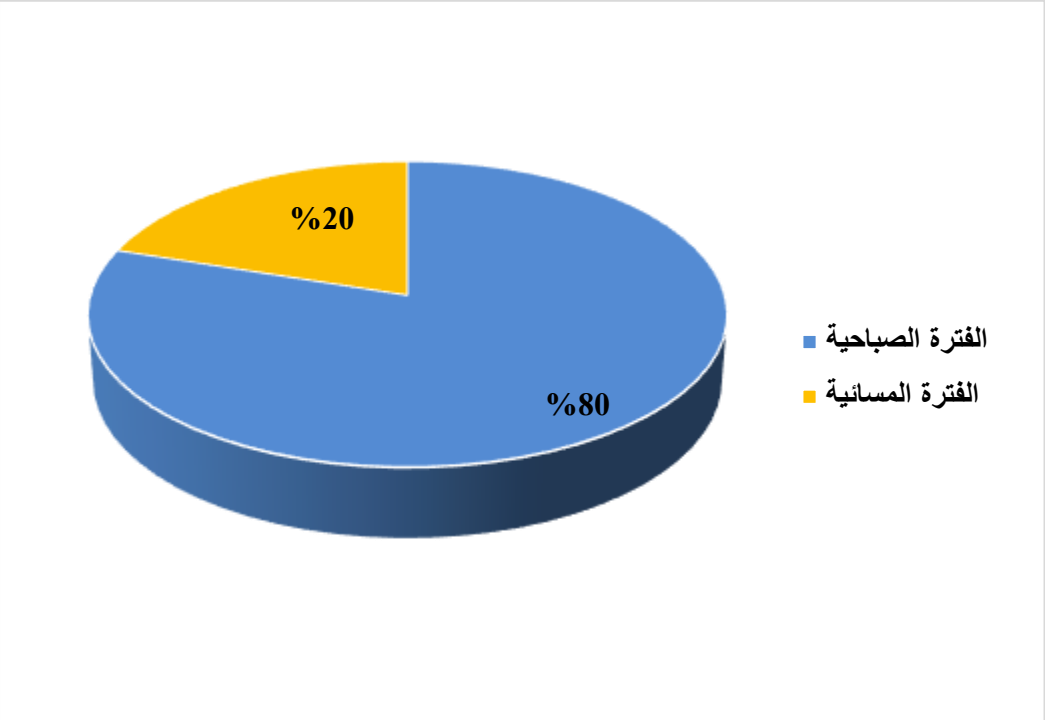


التحليل:

يتضح من خلال النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الأساتذة 90% يفضلون عدم مقاطعة التلميذ أثناء الحديث، وهو اختيار بيداغوجي سليم يعكس احترام مبدأ، في المقابل يرى 10% أن المقاطعة الفورية ضرورية لتصحيح الأخطاء، وهو رأي قد يكون مناسبا في حالات محددة، لكن الافراط فيه قد يؤدي إلى إرباك التلميذ أو إضعاف ثقته بنفسه.

السؤال الحادي عشر: في أي فترة تتم برمجة حصة فهم المنطوق؟

الفترة التي تبرمج فيها حصة فهم المنطوق	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	16	%.80
الفترة المسائية	04	%20
المجموع	**20**	**%100**



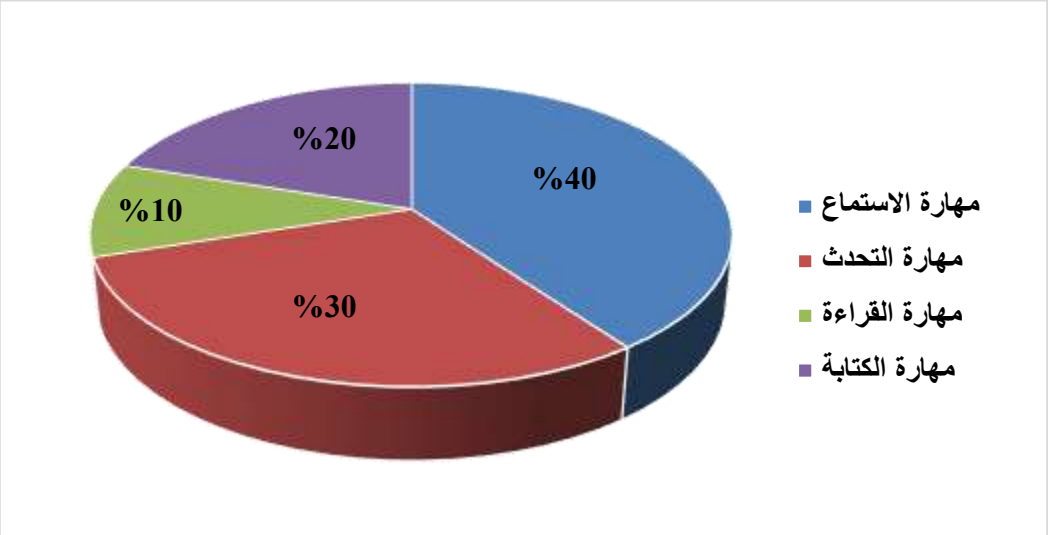
التحليل:

من خلال رصد هذا الجدول والدائرة بالنسبة تبين لنا المعطيات إلى أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة 80% يبرمجون حصة فهم المنطوق خلال حصة فهم المنطوق خلال الفترة المسائية وهي فترة غالبا ما يكون فيها مستوى التركيز والانتباه عند التلاميذ أقل بسبب التعب.

القدرة على الاستماع والفهم التأثر سلبا بعوامل مثل الإرهاق أو الانخفاض في الطاقة الذهنية، بينما 20% فقذ يبرمجون هذه الحصة في الفترة الصباحية، وهي الفترة التي يكون فيها التلميذ غالبا أكثر يقظة واستعدادا ذهنيا لاستيعاب النصوص المسموعة ومهارات التحليل الشفوي.

السؤال الثاني عشر: ما هي المهارات اللغوية التي يهتم بها أكثر في مجال تنمية ميدان فهم المنطوق؟

المهارات اللغوية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
مهارة الاستماع	08	%.40
مهارة التحدث	06	%30
مهارة القراءة	02	%10
مهارة الكتابة	04	%20
المجموع	**20**	**%100**



التحليل:

بناءً على نتائج هذا السؤال تبين لنا أن أغلب الأساتذة 40% يركزون على مهارة الاستماع، وهو أمر منطقي ومتوقع في إطار حصة فهم المنطوق، لأن هذه المهارة تشكل الركيزة الأساسية لهذا المجال حيث يتعلم كيفية المجال حيث يتعلم كيفية تمييز والاستيعاب لما يسمعه، كما أن 30% من الأساتذة يولون أن أهمية مهارة التحدث مما يدل على وعيهم بالعلاقة التفاعلية بين الاستماع والغير الشفوي أما التركيز على مهارتي القراءة والكتابة كان أقل 30% مجتمعة وهو ما يمكن تفسيره بأن فهم المنطوق يركز أساسًا على المهارات الشفوية، لكن إدماج باقي المهارات يظل مهمًا لضمان التكامل اللغوي.

الاقتراح:

- التوازن على دمج المهارات اللغوي داخل حصة فهم المنطوق مع إعطاء الأولوية للاستماع.
- ربط مهارة الاستماع بمهارات أخرى.

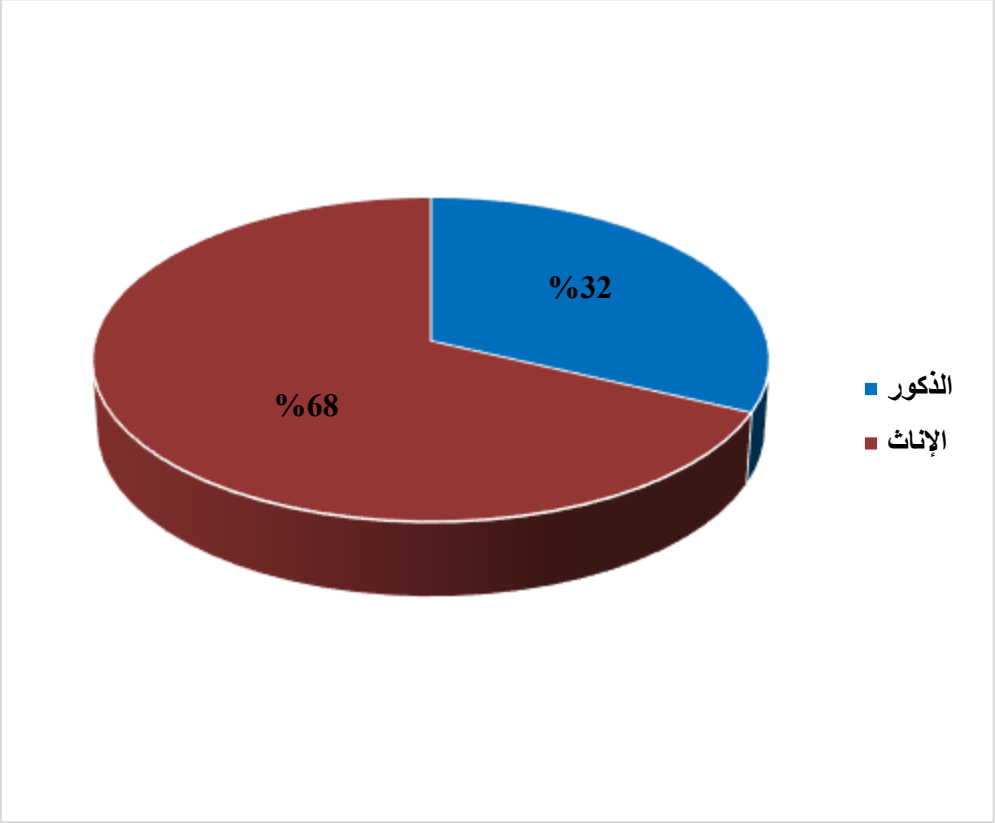
ثانيا: الاستبيان الموجه للتلاميذ

عدد التلاميذ:

الذكور: 22.

الإناث: 58.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	32	%32
الإناث	68	%68
المجموع	**100**	**%100**

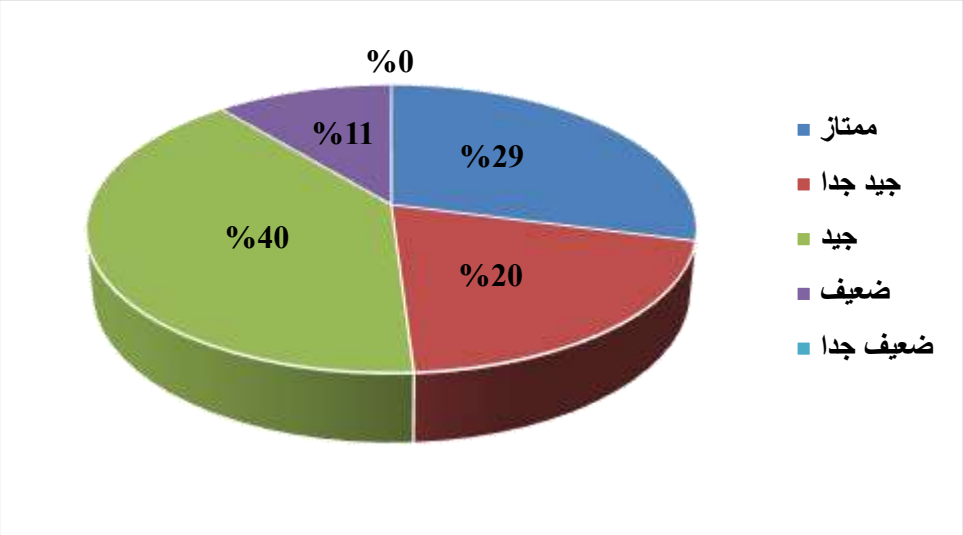


التعليق:

يتضح من الجدول والدائرة النسبية أن نسبة التلميذات 68%، تتجاوز بكثير نسبة التلاميذ الذكور 32%، هذا يدل على وجود توازن غير منصف في توزيع الجنس داخل المدرسة، حيث تمثل الإناث أكثر من ثلثي العدد الكلي للتلاميذ.

السؤال الأول: كيف يتم تقديرك على التحدث أمام الآخرين؟

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	29	%29
جيد جدا	20	%20
جيد	40	%40
ضعيف	11	%11
ضعيف جدا	00	%00
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

من خلال إجابات التلاميذ نلاحظ بأن تقديرهم على التحدث أمام الآخرين، النسبة الأكبر 40% قالوا جيد، و29% قالوا ممتاز، ممّا يعني أن 69% من التلاميذ لديهم تقدير إيجابي لمهارات التحدث أمام الآخرين، في حين 11% قالوا ضعيف، ممّا يشير إلى وجود قلة بحاجة إلى دعم إضافي، وفي الأخير لا أحد قال ضعيف جدا، وهنا مؤشر جديد جدا.

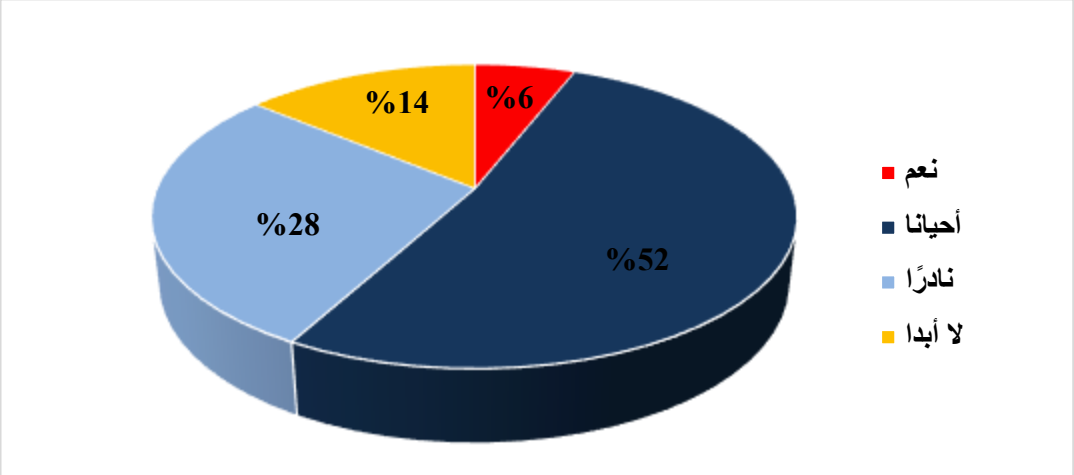
الاقتراحات:

تنظيم ورشات تدريبية على مهارات التحدث أمام الجمهور ترتكز على:

- الثقة بالنفس.
- التحكم في نبرة الصوت ولغة الجسد.

السؤال الثاني: هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكار أثناء التحدث؟

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%6
أحيانا	52	%52
نادرًا	28	%28
لا أبدا	14	%14
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

من خلال رصد البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نسبة مرتفعة بشكل ملحوظ، في حين نجد نسبة منخفضة.

فالغالبية المتذبذبة 52% أحيانا هذه الفئة تعاني بشكل متقطع من صعوبة في التغيير، ممّا يشير إلى وجود حالة عدم الثبات أو التردد في بعض المواقف، قد يكون السبب: قلة التدريب، التوتر المؤقت.

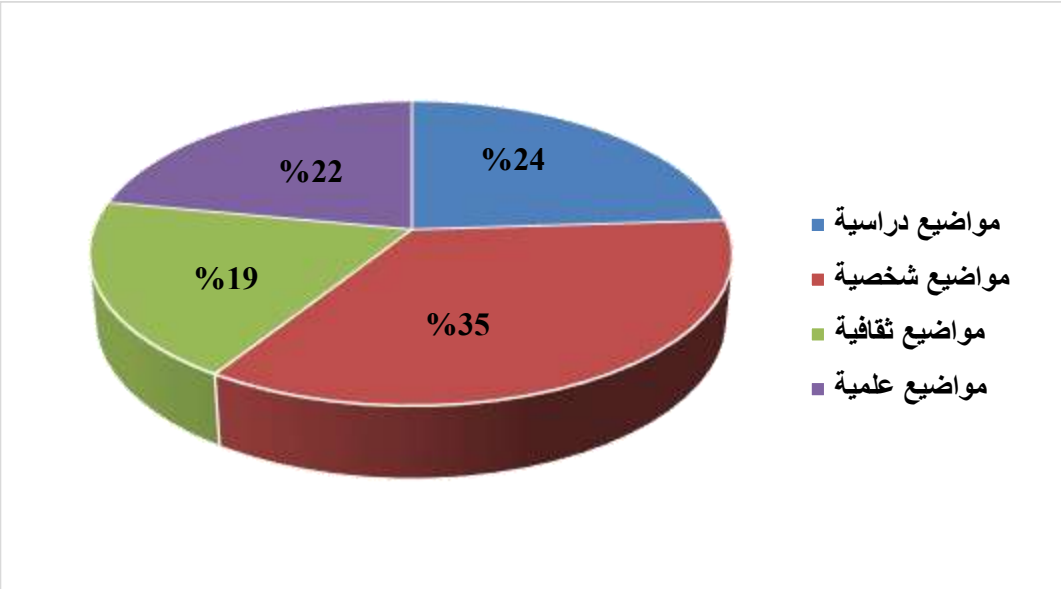
ثم تأتي الفئة الواثقة نادرًا +لا أبدا = 42% هذه النسبة جيدة، ونشير إلى وجود شريحة من التلاميذ الذين لا يعانون كثيرًا في التعبير، يدل على وجود مهارات تواصل جيدة لدى نسبة معتبرة، تليها الفئة التي تعاني باستمرار نعم 6% نسبة صغيرة للنص مهمة، هؤلاء يحتاجون إلى متابعة فردية لمعرفة أسباب العجز المستمر.

الاقتراح:

- تشجيع التلاميذ على التعبير خوف وتوفير بيئة آمنة خالية التهكم والسخرية.
- تخصيص حصص لدعم مهارات التواصل مع التركيز على المفردات والتعبير المنظم للأفكار.

السؤال الثالث: ما هي المواضيع التي تجدها أسهل في التحدث عنها؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مواضيع دراسية	24	%24
مواضيع شخصية	35	%35
مواضيع ثقافية	19	%19
مواضيع علمية	22	%22
المجموع	**100**	**%100**



ا

التعليق:

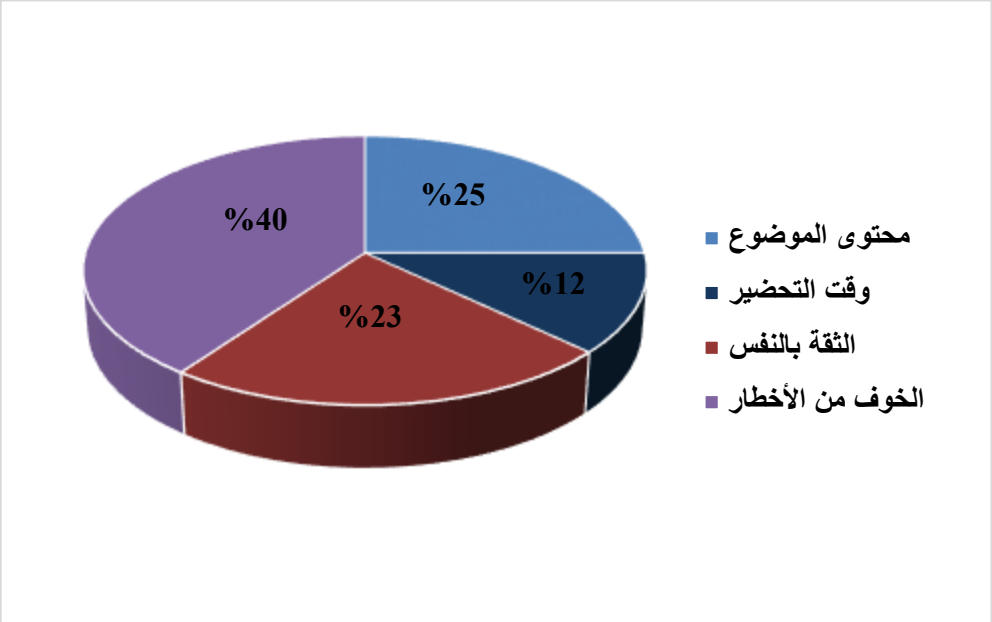
يظهر النتائج التمثيل الدائري أن أغلب التلاميذ يفضلون التحدث عن المواضيع الشخصية بنسبة 35% ما يعكس ميولهم للتعبير عن ذواتهم وتجاربهم الخاصة تجربة وراحة أكبر، تليها المواضيع الدراسية بنسبة 24% ثم المواضيع العلمية بنسبة 22% في حين جاءت المواضيع الثقافية في المرتبة الأخيرة بنسبة 19%، ممّا يدل على أنها أقل تفاعل لديهم.

الاقتراح:

- يجب تنويع المواضيع داخل القسم لتشجيع التلاميذ على التفاعل مع أنواع مختلفة من المضامين، خصوصا الثقافية منها، من خلال ربطها باهتماماتهم اليومية.

السؤال الرابع: ما هي العوامل التي تؤثر على قدرتك على فهمك للمنطوق بشكل جيد؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
محتوى الموضوع	25	%25
وقت التحضير	12	%12
الثقة بالنفس	23	%23
الخوف من الأخطاء	40	%40
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

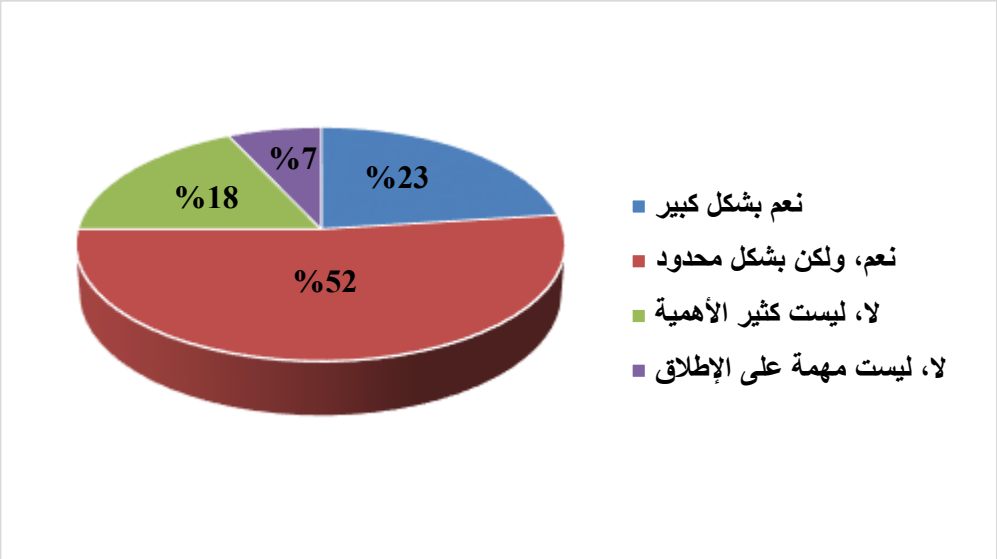
تشير النتائج أن العامل الأكثر تأثيرا هو الخوف من الأخطاء بنسبة 40% يليه محتوى الموضوع بـ 25% ثم الثقة بالنفس 23% وأخيرا وقت التحضير 12% ممّا يدل على أن الجانب النفسي يلعب دورًا كبيرًا في فهم المنطوق أكثر من الجوانب التقنية والزمنية.

الاقتراح:

ينصح بالعمل على تقوية ثقة التلميذ بنفسه وتشجيعه على اعتبار الخطأ جزء طبيعي من التعلم، عبر أنشطة جماعية مريحة ومحفزة.

السؤال الخامس: هل تشعر أن فهم المنطوق مهم في حياتك الدراسية والمهنية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل كبير	23	%23
نعم، ولكن بشكل محدود	52	%52
لا، ليست كثير الأهمية	18	%18
لا، ليست مهمة على الإطلاق	7	%7
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

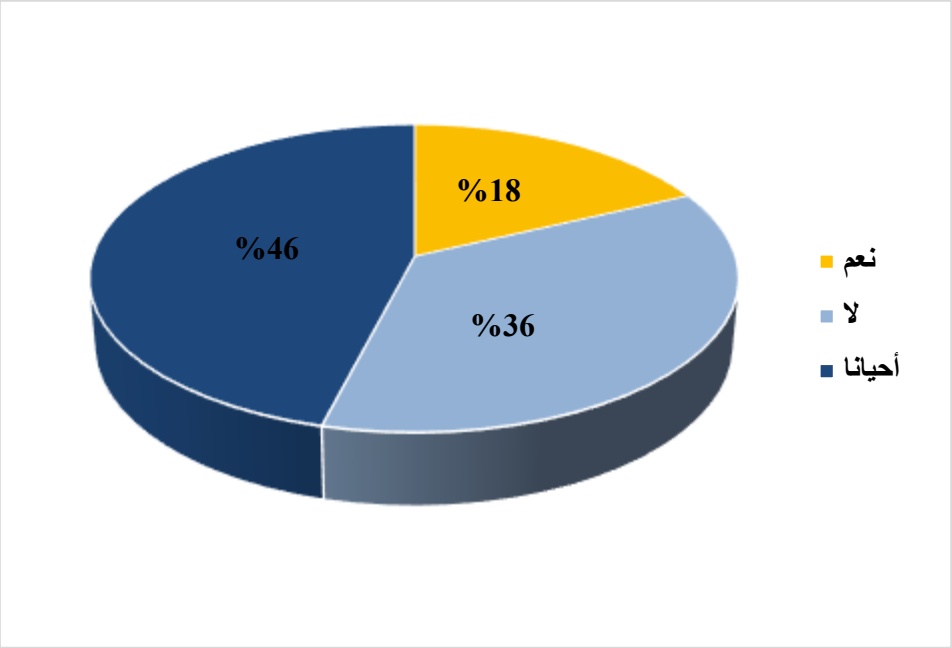
يتضح لنا من خلال الدائرة النسبية أن هناك وعيا معتبرًا بأهمية فهم المنطوق، حيث صرّح 52% من التلاميذ بأنهم "مهم ولكن بشكل محدود" بنسبة 52%، بينما أكدّ 23% بأنه مهم بشكل كبير و18% يرون أنه ليس بتلك الأهمية ونسبة 7% فقط اعتبروه غير مهم إطلاقا، مما يدل على أن هناك وعيا عما بأهمية هذا الجانب حتى وإن كان بدرجات متفاوتة.

الاقتراح:

ينصح بتوعية التلاميذ من خلال أمثلة واقعية من الحياة اليومية تبرز أهمية فهم المنطوق، مما يزيد من إدراكهم ويحفزهم على هذه المهارة.

السؤال السادس: هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك بشكل مقنع عند مناقشة موضوع؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%18
لا	36	%36
أحيانا	46	%46
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

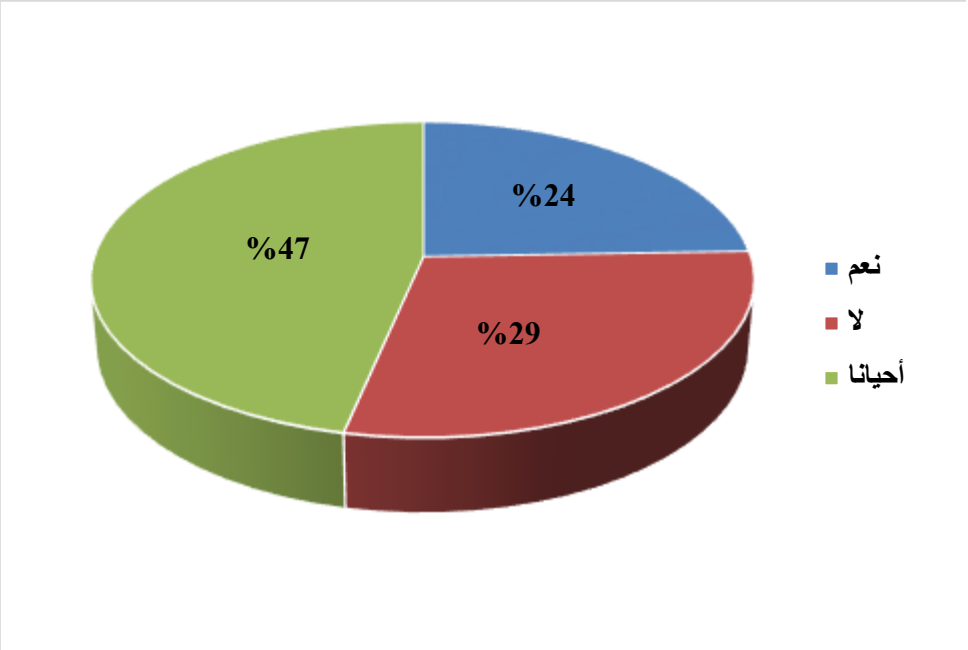
يظهر النتائج أن فئة كبيرة من التلاميذ تعاني من هذه الصعوبة بشكل متقطع، حيث صرّح 46% أنهم يواجهونها "أحيانا"، بينما 18% أكدّوا أنهم يعانون منها دائما و36% لا يجدون أي صعوبة، هذه الأرقام تشير إلى أن مشكل الاقناع في النقاش موجود عند نسبة معتبرة من التلاميذ لكنه ليس دائما، بل يظهر حسب الموقف أو نوع الموضوع.

الاقتراح:

يستحسن تدريب التلاميذ على مهارات الحوار والاقناع من خلال تمارين لعب الأدوار والنقاشات المفتوحة داخل القسم.

السؤال السابع: هل تواجه مشكلة في الارتجال والتحدث بدون تحضير مسبق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%22
لا	26	%26
أحيانا	42	%42
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

تشير النتائج إلى أن 42% من التلاميذ يعانون من هذه المشكلة أحيانا و22% بشكل دائم مقابل 26% لا يواجهونها مما يعني أن أغلب التلاميذ يحتاجون لتحسين مهارات التحدث العفوي.

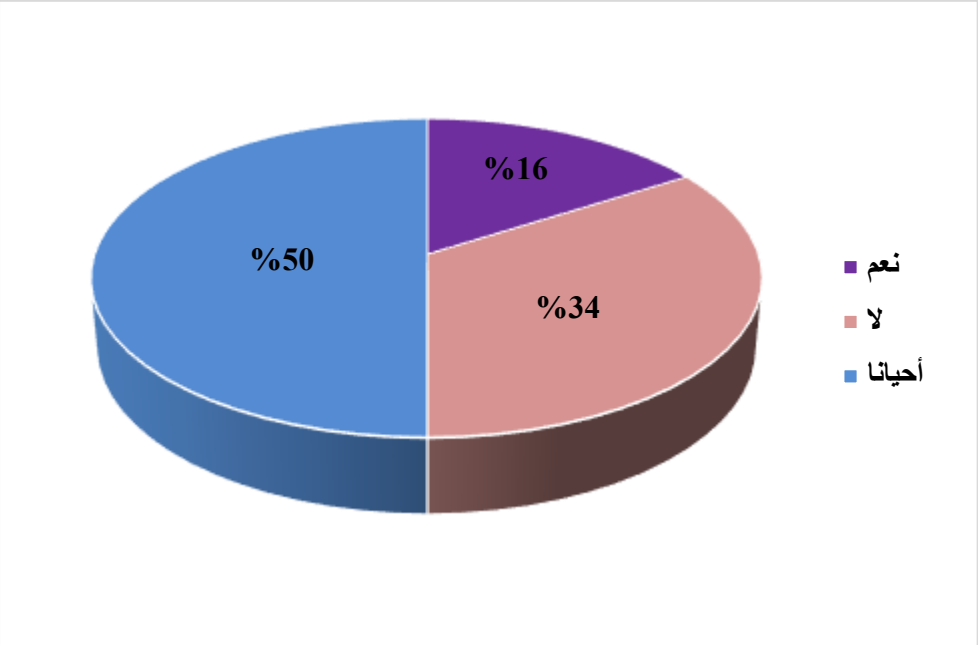
هذا يكشف عن ضعف واضح في مهارة الارتجال التي تتطلب سرعة بديهية وتحكمها في اللغة وهي مهارة أساسية في التواصل الشفهي.

الاقتراح:

يمكن تخصيص أنشطة دورية للتحدث الحر والارتجال، ما يساعد التلميذ على تنمية رد الفعل الشفهي والتعبير التلقائي.

السؤال الثامن: هل نجد صعوبة في فهم الأسئلة التي يتم طرحها عليك شفويا؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%16
لا	34	%34
أحيانا	50	%50
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

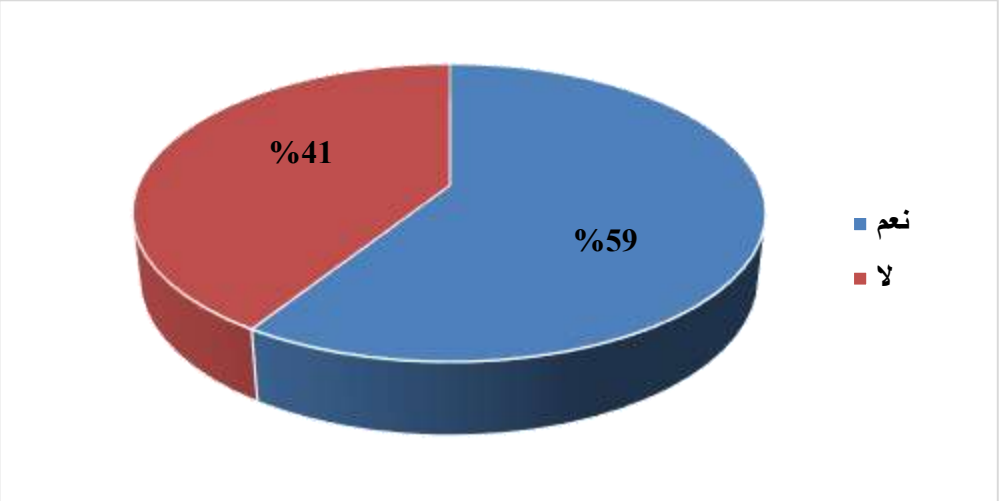
يظهر من خلال الدائرة أن 50% من التلاميذ يواجهون هذه الصعوبة أحيانا و16% يعانون منها بصفة دائمة، مقابل 43% لا يعانون من أي صعوبة، ما يدل على وجود تفاوت في الكفاءة الاستماعية خاصة عند طرح الأسئلة بشكل مباشر وسريع.

الاقتراح:

من المفيد أن يقوم الأستاذ بتدريب التلاميذ مع فهم الأسئلة الشفوية من خلال تمارين متكررة تعتمد على أسلوب الحوار وطرح الأسئلة مع إعادة صياغة نفس السؤال بعدة طرق مختلفة حتى يعتاد التلميذ على التركيز ويفهم المعنى بسرعة مهما اختلفت طريقة الطرح.

السؤال التاسع: هل تؤثر الضوضاء في الفصل على قدرتك على فهم الكلام؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%59
لا	41	%41
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

تشير الدائرة النسبية إلى أن غالبية التلاميذ 59% يرون أن الضوضاء تؤثر على قدرتهم على فهم الكلام داخل القسم، مقارنة بـ 41% يرون العكس، هذا يدل على أن المشكلة محسوسة بشكل واضح بين التلاميذ، ارتفاع نسبة من يرون أن الضوضاء تؤثر على الفهم يدل على:

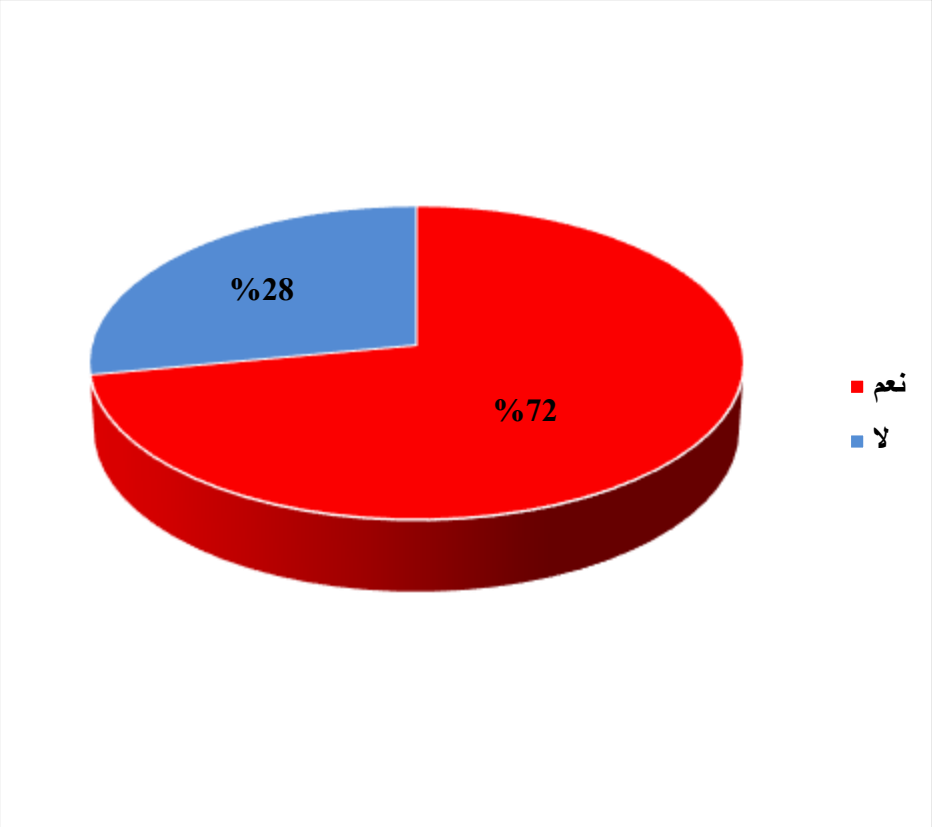
- وجود مصادر إزعاج داخل أو خارج القسم.
- إمكانية ضعف التركيز والانتباه لدى التلاميذ بسبب البيئة غير المواتية.

الاقتراح:

- وضع قواعد سلوكية واضحة داخل القسم، مع الحرص على تطبيقها بشكل منتظم لضبط النظام والحفاظ على بيئة تعليمية هادئة.
- الحدّ من مصادر الضوضاء الخارجية، مثل إغلاق النوافذ أثناء الحصص.
- توعية التلاميذ والمعلمين بأهمية الهدوء داخل القسم وتأثيره الإيجابي على فهم الدروس وتحسين التحصيل الدراسي.

السؤال العاشر: هل تتحرك بشكل طبيعي أثناء التحدث مثل استخدام اليدين، النظر إلى الجمهور؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	%72
لا	28	%28
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ 72% يتحركون بشكل طبيعي أثناء التحدث، كاستخدام الأيدي والنظر إلى الجمهور ما يدل على وجود مستوى جيد من التواصل غير اللفظي والثقة بالنفس.

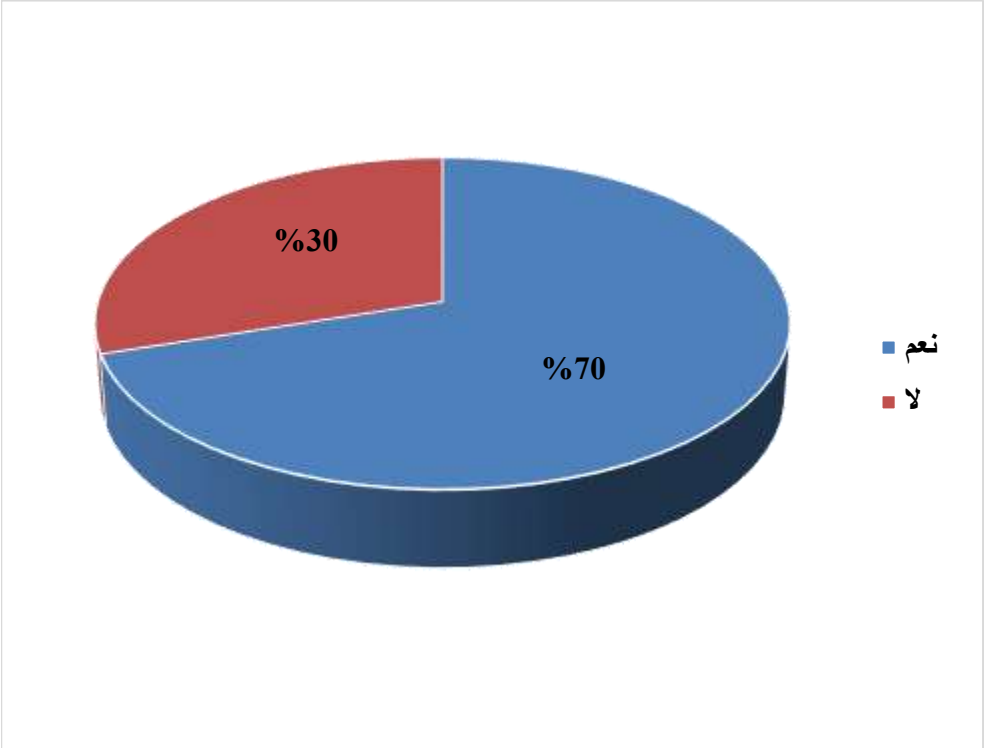
بينما 28% لا يفعلون ذلك، وهو ما قد يدل على الخجل أو نقص في المهارات التواصلية.

الاقتراح:

- تشجيع العروض الشفوية داخل القسم لتنمية مهارات الالقاء والتعبير الجسدي.

السؤال الحادي عشر: هل لديك مخاوف أو توترات أثناء إلقاء العرض؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	**100**	**%100**



التعليق:

الملاحظ من خلال الجدول تظهر النتائج أن الأغلبية 70% من التلاميذ يشعرون بالتوتر أو الخوف أثناء تقديم العروض، ممّا يشير إلى وجود حاجز نفسي أو نقص في مهارات الإلقاء لديهم، بينما نسبة أقل 30% يتمتعون بالثقة والارتياح عند الإلقاء.

الاقتراح:

- خلق بيئة صفية مشجعة آمنة لتقليل مشاعر القلق والخوف.
- تدريب التلاميذ على مهارات الإلقاء والعرض الشفوي بشكل تدريجي ومنظم.

خلاصة الفصل:

يهدف الجزء التطبيقي من هذه الدراسة إلى استجلاء واقع تدريس مهارة فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، من خلال إجراء بحث ميداني بالاعتماد على أداة الاستبيان الموجهة إلى مجموعة من أساتذة اللغة العربية، وقد تمحور الاستبيان حول ثلاثة محاور أساسية: الممارسات التعليمية المعتمدة، الصعوبات التي تعيق تعليم المهارة، الاقتراحات الممكنة لتطويرها.

أظهرت نتائج الاستبيان إدراج نشاط فهم المنطوق ضمن الحصص، رغم وجود صعوبات مثل نقص الوسائل السمعية وضعف التكوين، وأوصى الأساتذة بتوفير تكوين مستمر، واستعمال وسائط حديثة، ونصوص واقعية، وتبين أن تحسين تعليم هذه المهارة يرتبط بتأهيل الأستاذ وتوفير الأدوات المناسبة والمحتوى الجاذب.

خـــاتمة

خـــاتمة:

بعد دراسة مستفيضة لموضوع فهم المنطوق في الطور المتوسط وبالتركيز على تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحديدًا توصلنا من خلال الجانب النظري والتطبيقي إلى أن مهارة الاستماع لا تحظى بالعناية الكافية داخل القسم سواء من حيث التخطيط التربوي أم من حيث الوسائل المعتمدة لتدريسها وقد كشفت الدراسة الميدانية عن جملة من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ تمثلت أساسًا في:

- ضعف التركيز.
- ضيق الوقت للأنشطة السمعية.
- محدودية الوسائل البيداغوجية.

واعتماد بعض الأساتذة على الطرق التعليمية في تقديم الدروس ومن أبرز المخرجات التي توصلنا إليها:

- أغلب التلاميذ يجدون صعوبة في متابعة النصوص المنطوقة وفهم التفاصيل الدقيقة فيها.
- إن بعض المعلمين لا يملكون تكوينا كافيا في كيفية تدريس مهارة فهم المنطوق.
- غياب تسجيلات صوتية مرافقة للمناهج يزيد من صعوبة تدريس هذه المهارة، وبناءًا على هذه النتائج اقترحت الدراسة مجموعة من الحلول والإجراءات العلمية لعلاج هذه الصعوبات منها:
- إدماج أنظمة سمعية منتظمة ومهيكلة ضمن المقررات الدراسية.
- توفير وسائط سمعية متنوعة (تسجيلات، مقاطع حوارية تعليمية صوتية).
- تنظيم ورشات تكوين لفائدة المعلمين في مجال التعليم مهارة الاستماع وفق طرائق حديثة.
- تخصيص حيز زمني داخل الحصص لتفعيل أنشطة فهم المنطوق بتدريج منهجي.
- اعتماد أسلوب التقييم المستمر لمهارات الاستماع بهدف تتبع تطور المتعلم وتحديد نقاط ضعفه بقوة.
- ضرورة زرع الفكر الإبداعي لدى الطالب لتنمية قدراته وصقل مهاراته.
- اعتماد اللغة العربية الفصحى كلغة واحدة ووحيدة دون دمج العامية من أجل تنمية الكفاءات اللغوية (النحوية الصرفية، البلاغية).
- إعادة النظر في الحجم الساعي لحصة نشاط فهم المنطوق وتكيفه وفق ما يلائم.
- التحفيز على المطالعة وتنمية المخزون اللغوي للمفردات.
- المتابعة النفسية للقضاء على الخوف والخجل ومعالجة أمراض الكلام، اللذين يعتبرون العائق الأول في هذا الميدان.

- تحفيز المعلمين على صقل الملكة اللغوية لديهم وتحديد المعارف والمخزون الفكري والعلمي والأدبي لتلائم المناهج الجديدة.
- إعادة النظر في بعض المواضيع التي لا تتناسب مع مستوى الطلاب العمري والعقلي.
- الاعتماد على الوسائل الحديثة في التدريس كالوسائط التعليمية المتعددة والوسائل الالكترونية دون الاستغناء عن المشاهد والصور.

وفي الختام فإن تطوير تعليمية فهم المنطوق لا يتطلب فقط تحسين المناهج والوسائل، بل يستلزم أيضا وعيا بأهميتها داخل القسم ودمجها ضمن رؤية تربوية شاملة.

فنأمل أن تسهم هاته الدراسة المتواضعة في لفت الانتباه إلى ضرورة العناية بهذه المهارة لما لها من دور حيوي في ترقية الكفاءة اللغوية للتلاميذ.

"وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" صدق الله العظيم.

مـــلاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية الآداب واللغات
قســـم اللغة والأدب العربي

استمارة تندرج في إطار مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

تحت عنــوان:

تعليمية فهم المنطوق في الطور المتوسط للسنة الرابعة متوسط "أنموذجا"

إعداد الطالبتين:
- نورة تواتي
- نسيمة بوغجور

إشراف الدكتور:
❖ عادل رماش

استمارة الاستبيان هذه في إطار القيام بدراسة علمية لنيل شهادة الماستر، وعليه نرجو منكم مساهمتكم ومساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة من خلال الإجابة على أسئلة الاستمارة بعد قراءتها بشكل جيد، وذلك بوضع علامة (×) في مكان الاختيار المناسب.

ملاحظة: مع العلوم أن المعلومات الواردة من طرفكم والمقدمة في هذه الاستمارة أعدت شخصيا لأغراض علمية فقط، لذا نرجو منكم تقديم يد المساعدة والتعاون معنا.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

ملحق:.....

إستبانة موجهة للأستاذ

اسم ولقب الأستاذ:

1–التعليمات: وضع علامة (×) في الإطارات أمام الإجابات التي تروها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

2–الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3–الصفة: مستخلف ☐ متربص ☐ مرسم ☐

4–الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

5–هل يمكن إكمال محتوى المقرر الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

6–هل يلائم المنهج الدراسي محتوى التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

أشياء أخرى حددها .....

7–هل الكتاب المدرسي لهذه السنة يلبي حاجيات التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

أشياء أخرى حددها .....

8–أي نوع من أنواع التعبير محبب للتلميذ؟ كتابي ☐ شفوي ☐

9–هل تحرص على تحضير التعبير الشفوي (فهم المنطوق) قبل الشروع فيه؟ نعم ☐ لا ☐

10–ما تقييمك لمستوى التلاميذ في حصة فهم المنطوق: جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

11–هل للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم؟ نعم ☐ لا ☐

12–ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديمك لحصة فهم المنطوق: العامية ☐ الفصحى ☐

13–ما مدى استجابة التلميذ في نشاط التعبير الشفوي (فهم المنطوق): قليلة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

14–هل يعتبر نشاط التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل القسم: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15–ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الشفوي عند التلميذ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

16–هل تواجه صعوبة في تدريسك لنشاط التعبير الشفوي؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17–ما هي المشاكل التي تاجه التلميذ أثناء التعبير؟ عضوية ☐ نفسية ☐ عقلية ☐

18-إلى أي مجال يميل التلميذ أكثر في حصة فهم المنطوق: الحوار ☐ المناقشة ☐ الوصف ☐

19-هل يمنح التلاميذ الفرصة للتحدث والتعبير عن أفكارهم وآرائهم: نعم ☐ لا ☐

20-هل يعاني التلميذ من صعوبة في فهم المنطوق؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21-هل الوقت كاف لتقديم نشاط فهم المنطوق؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22-هل يمكن الاستعانة بالوسائل التعليمية كالحاسوب لتدريس فهم المنطوق؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23-هل المواضيع المطروحة في نشاط التعبير ملائمة لقدرات التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

24-ما فائدة تنمية مهارة التحدث والمشافهة لدى التلميذ: تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

25-ما هي الطريقة الأفضل لتصحيح التعبير الشفوي؟

بعد انتهاء التلميذ من حديثه ☐ مقاطعته وتصحيح الخطأ ☐

26-في أي فترة تتم برمجة حصة فهم المنطوق؟ الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

27-ما هي أسباب تدني التلميذ في فهم المنطوق؟

.....

28-ما هي المهارات التي يهتم بها أكثر في مجال تنمية ميدان فهم المنطوق؟

مهارة الاستماع ☐ مهارة التحدث ☐ مهارة القراءة ☐ مهارة الكتابة ☐

29-هل نصوص فهم المنطوق مكملة للأنشطة الأخرى؟ نعم ☐ لا ☐

30-ما هي الطريقة التي تستخدمونها في حصة ميدان فهم المنطوق؟ تلقينية ☐ حوارية ☐

31-هل الحصص المدرجة في ميدان فهم المنطوق كافية لإثراء المخزون اللغوي للتلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

32-ما هي الحلول التي ترونها صائبة للحد من ضعف التلاميذ في هذا الميدان؟

انتقاء النصوص ☐ تحفيز التلاميذ على المطالعة ☐ زيادة الحجم الساعي ☐

أشياء أخرى حددها .....

33-هل أتى مصطلح ميدان فهم المنطوق بالجديد في ظل مناهج الجيل الثاني؟ نعم لا

34-أثناء حصة فهم المنطوق ما هي الصعوبات التي تواجهونها مع التلاميذ:

صعوبة الربط بين الأفكار ☐ كثرة الأخطاء بأنواعها ☐ قلة المخزون اللغوي للتلميذ ☐

أشياء أخرى حددها .....

35-هل يمس المتعلمون إلى نشاط فهم المنطوق؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

36-هل الوقت المخصص لحصة فهم المنطوق كاف لتحقيق كفاءاته؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37-هل يوظف المتعلمون ما اكتسبوه من فهم المنطوق في تعابيرهم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38-هل تؤثر اللهجة العامية في ميدان فهم المنطوق على التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

39-هل يملك التلميذ الجرأة في التكلم داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

ملحق:.....

استبانة موجهة للتلميذ

اسم ولقب التلميذ:

1-كيف تقيم قدرتك على التحدث أمام الأخرين:

ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

2-هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك أثناء التحدث؟

نعم ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا أبدا ☐

3-هل تشعر بالتوتر عند التحدث أمام الصف أو مجموعة من الأشخاص؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4-ما هي المواضيع التي تجدها أسهل في التحدث عنها؟

مواضيع دراسية ☐ مواضيع شخصية ☐ ثقافية ☐ علمية أو تقنية ☐

5-هل تشعر أنك بحاجة إلى المزيد من التدريب على فهم المنطوق؟

نعم بالتأكيد ☐ ربما لا ☐ لا أحتاج ☐ لا أعلم ☐

6-ما هي العوامل التي تؤثر على قدرتك على فهمك للمنطوق بشكل جيد؟

محتوى الموضوع ☐ وقت التحضير ☐ الثقة بالنفس ☐ الخوف من الأخطاء ☐

7-هل تشعر أن فهم المنطوق مهم في حياتك الدراسية والمهنية؟

نعم بشكل كبير ☐ نعم ولكن بشكل محدود ☐ لا ليس كثير الأهمية ☐ لا ليس مهما على الاطلاق ☐

8-هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك بشكل مقنع عند مناقشة موضوع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-هل تواجه مشكلة في الارتجال والتحدث بدون تحضير مسبق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل يمكنك تلخيص موضوع أو فكرة ما شفويا بسرعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-هل تجد صعوبة في فهم الأسئلة التي يتم طرحها عليك شفويا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-هل تؤثر الضوضاء في الفصل على قدرتك على فهم الكلام؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل تتحرك بشكل طبيعي أثناء التحدث مثل استخدام اليدين، النظر إلى الجمهور؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل لديك مخاوف أو توترات أثناء العرض؟

نعم ☐ لا ☐

15-ما هي أبرز نقاط القوة في تقديمك؟

.....

16-هل لديك أي نصائح أو اقتراحات لتحسن مهارات فهم المنطوق لديك؟

.....

17-هل تؤثر صعوبات فهم المنطوق على أدائك في الاختبارات والواجبات؟

.....

18-هل تلجأ لطلب المساعدة من المعلم أو الزملاء عند مواجهة صعوبة في الفهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

بعدها يأتي أمير الأمراء للإمارة كما وعد علي بابا لمساعدته في التخلص من اللقيط، كما يعود أيضا الأمير الأمجد من جديد كأنه يبعث، فتكون النهاية سعيدة حيث يقام عرس لجوهر والأمير الأمجد ولبدر البدور مع علي بابا، وعاش الجميع في سعادة ونعيم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر

1. الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو، 2004.
2. اللجنة الوطنية للمناهج: المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، 2016.
3. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ديسمبر 2003، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للبرامج، الجزائر.

ثانيا: المعاجم

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، باب النون، ج 14.
2. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج 11، (باب الفاء)، إسلام ويب، بيروت، ط1.
3. جمال الدين أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان، ط1 ، 1424هـ.
4. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2014.
5. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين تر. وتح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنـــان، ط 1، 1424هـ-2003م.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب ومراجعة: داود سلوم وآخرون، كتاب العين، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2004.
7. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، باب الفاء، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2005م، ط4.
8. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1426 هـ – 2005 م.

ثالثا: قائمة المراجع

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ط1.
2. أحمد السعيدي: مدخل إلى الديس لكسيا، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
3. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004.
4. أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، كلية التربية، جامعة بنها، 2010.
5. جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي.
6. خالد حسين أبو عمشة: التعبير الشفوي في ضوء علم اللغة التدريسي، د ط، شبكة الألوكة، السعودية.
7. خالد حسين أبو عمشة، أحمد عبد الجبار، صنوبر وآخرون: الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، ط1، السعودية، 2017.
8. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي: المهارات القرائية والكتابية وطرق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2005.
9. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2009.
10. طه علي حسين الدليمي، عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1،2009.
11. عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2012.
12. عبد الرحيم تمحري: تقنيات التواصل والتعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2007.
13. عبد العزيز الشخص: اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها وتشخيصها، أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، 2007.
14. عبد العليم إبراهيم: ا لموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1.
15. عبد الفتاح البجة: أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ط 1، 2001.
16. عبد المجيد سي أحمد وزكرية محمد الشربيني: علم النفس الطفولة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
17. عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997.

18. عبدة القادر لورسي: المرجع في التعليمية، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
19. فكري لطيف متولي : اضطرابات النطق وعيوب الكلام، دار النشر، مكتبة الرشد، ط1، 2015م.
20. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006.
21. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1.
22. ليازيدي يعقوب، غول شهرزاد: تعليم ميدان فهم المنطوق، وفق استراتيجية العصف الذهبية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط، مج9، العدد2، (مارس2023)، 20\03\2023.
23. ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000 م.
24. ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العملية والأداء، د ط، دار المسيرة، عمان، الأردن ،2011.
25. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار شروق للنشر، جامعة بابل، العراق، ط1، 2006.
26. محفوظ كحوال: دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط دار موفم للنشر، الجزائر، 2016.
27. محفوظ كحول: أنماط النصوص بين النظرية والتطبيق، د ط، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
28. محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه أهدافه، مهاراته وطرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435هـ-2014م.
29. مروة عادل السيد: استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة. المشاية السقلية، برج المعمورة، ط1 ،2016.
30. نيرين يريج: ملفات سيتربوية، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010.
31. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1996.
32. وليد رفيق العياصرة: التفكير واللغة، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011.

رابعا: المجلات والمقالات

1. بن فريحة الجيلالي: مهارة الفهم في المستويات القرائية، معهد الآداب واللغات، العدد24، تيسمسيلت –الجزائر.
2. حمزة بوكثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط المنطوق، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، تاريخ النشر 15-12-2002، مج 21، العدد01، 2001.

3. حمزة قادري، قويد شنان: مدى إسهام طريقة المقاربة بالكفايات في فهم المنطوق "التعبير الشفوي" في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، مج 02، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، نوفمبر2022.
4. عبد الله خليلي: تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه في التعليم المتوسط في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة الأداب واللغات والعلوم الإنسانية، مجلد4، العدد9، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021.
5. فتحي بن غزالة، تعليمية اللغة العربية وعوائقها في المرحلة الابتدائية، دراسة في مناهج التعليم الابتدائي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، تخصص: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2020-2021م.
6. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009.
7. قماز جميلة، خلاف مسعودة: طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 6، العدد2، 2022.
8. مسعودة خلاف: تعليمية فهم المنطوق وتنمية مهارات التواصل الشفوي عند المتعلم، مجلة علوم اللغة العربية، العدد2، مج 12، 2020.
9. ملحقة سعيدة الجهوي: المعجم التربوي، 05 مايو 2011.
10. الموسوي، المساعد ثائر عبد الزهرة: الفهم الخاطئ لنص المعصوم (عليه السلام) وأسبابه، جامعة الكوفة، كلية الفقه، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد23، 2018.

خامسا: المذكرات

1. بتول فاطمة الزهراء ملياني، صابرية سليمة: عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017.
2. حاكو مريم، طلحاوي زهية، تعليمية التعبير اللغوي الكتابي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب، كلية الآداب واللغات، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، 1439-1440 هـ.
3. طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص العربية لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016. فاطمة الزهرة مقدم، دليلة بلخير: فهم المنطوق وأثره في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2021-2022.

4. فاطمة الزهراء بن فضة، تعليمية القواعد النحوية (القاعدة والشاهد) بين التعقيد والسهولة في الطور المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم الدراسات اللغوية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2023-2024.
5. مريم بوجادي: البيداغوجية الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق، -السنة الثالثة متوسط أنموذجا-دراسة ميدانية، تخصص دراسات لغوية، كلية الأداب واللغات، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2023-2024.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: تعليمية فهم المنطوق	
أولا: تعليمية فهم المنطوق	**05**
1-مفهوم التعليمية	**05**
أ-لغة	**05**
ب-إصطلاحا	**05**
2-عناصر العملية التعليمية	**05**
أ-المعلم	**06**
ب-المتعلم	**07**
ج-المنهاج التعليمي	**08**
3-أنواع التعليمية	**08**
أ-التعليمية العامة	**09**
ب-التعليمية الخاصة	**09**
ج-التعليمية الأساسية	**09**
4-أهمية التعليمية	**09**
ثانيا: ماهية فهم المنطوق	**10**
1-الفهم	**11**
أ-لغة	**11**
ب-اصطلاحًا	**11**
2-المنطوق اصطلاحا	**12**
3-فهم المنطوق(التعبير الشفوي)	**13**
4-فهم المنطوق	**14**
5-أهمية فهم المنطوق	**15**
6-أهداف نشاط فهم المنطوق	**15**
7-مهارات فهم المنطوق	**17**

أ-مهارة الاستماع	**19**
ب-مهارة التحدث	**19**
ج-مهارة القراءة	**21**
د-مهارة الانتباه	**22**
8-مجالات فهم المنطوق	**24**
أ-الحوار	**25**
ب-المناقشة	**25**
ج-الحوار والمناقشات	**25**
د-الخطابة	**26**
هـ-التعبير الحُر	**27**
و-القصة	**27**
ثالثا: طرق تدريس فهم المنطوق	**28**
1-طريقة الجيل الأول	**28**
أ-تعليمات خارج القسم المطالعة الموجهة	**29**
ب-تعليمات داخل القسم القراءة والتعبير الشفهي	**29**
2-طريقة الجيل الثاني	**30**
3-صعوبات تدريس فهم المنطوق	**31**
4-علاج عيوب النطق	**33**
أ-العلاج النفسي	**33**
ب-العلاج التقويمي أو العلاج الكلامي	**34**
ج-العلاج الجسمي والعصبي	**34**
د-العلاج الاجتماعي	**34**
هـ-علاج شخصية المريض ويسمى العلاج الشخصي	**34**
و-علاج البيئة المحاطة بالطفل ويسمى العلاج البيئي	**34**
5-علاج ضعف المتعلمين	**34**
6-أسباب اضطرابات النطق والكلام	**34**
7-مظاهر صعوبات النطق	**35**

أ-عوامل جسمية وعصبية	35
ب-عوامل نفسية	35
ج-عوامل وراثية	35
8-مظاهر صعوبات النطق	35
أ-العيوب الإبدالية الجزئية	35
ب-العيوب الإبدالية الكلية	35
ج-عسر الكلام	35
د-اللجلجة في الكلام	36
هـ- التمتمة في الكلام	36
و-السرعة الزائدة في الكلام	36
9-الأعراض الجسمية والنفسية للفرد الذي يعاني من صعوبات النطق	36
أ-الأعراض الجسمية	36
ب-الأعراض النفسية	36
خلاصة الفصل	**37**
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول الموضوع	
تمهيد	**39**
أولا: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة	**42**
ثانيا: تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ	**54**
خلاصة	**66**
خاتمة	**68**
الملاحق	**71**
قائمة المصادر والمراجع	**79**
فهرس المحتويات	**85**

ملخص:

سلطت هذه المذكرة الضوء على مهارة فهم المنطوق في السنة الرابعة متوسط، من خلال دراسة نظرية وميدانية تناولنا المفاهيم الأساسية، الصعوبات، التعليمية، ومراحل التدريس وفق مناهج الجيل الثاني.

أمّا ميدانيا، فأظهرت نتائج الاستبيان تحديات متعددة في التطبيق، أبرزها نقــص الوسائل وضعـف التكوين، وقد خلصت الدراسة إلى أن تطوير هذه المهارة يستدعي تكوينا فعالاً للأساتذة، وتوفير وسائل تعليمية مناسبة وتوظيف استراتيجيات تراعي بيئة المتعلم.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، فهم، المنطوق.

Abstract :

This dissertation sheds light on the skill of listening comprehension in the fourth year of middele school though both theoretical and practical study, it addresses key cocepts, educational challenges, and the stages of teaching this skill according to the second genation curriculum, on pratical side, the questionnaire results revealed several challenges in implementation most notably the lack of resources and insufficient theacher training, the study concludeat that improving preparation, the provision of appropriate teaching tools, and the use of stratagies that take the learnés envirment into account.

Keywords:Didactics, Understanding, Spoken.